

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية

التربية الوطنية

كتاب الطالب

الثاني الثانوي

(العام والمهني والشرعي)

٢٠١٢-٢٠١٣ م

١٤٣٣ هـ

الهيئة العامة للطباعة



حقوق الطبع والنشر محفوظة
للمؤسسة العامة للطباعة



حقوق التأليف والنشر محفوظة

لوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية

طبع أول مرة للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ م

أشرفت على تأليف هذا الكتاب اللجنة التوجيهية العليا المشكّلة بالقرار الوزاري
رقم ٩٤٣/٢٠٥٣ تاريخ ١/٤/٢٠١٠

منسق الصّف: خديجة الرحبة

المقّمون

د. فرح سليمان المطلق
أ. عبد الحكيم الحماد
د. سمير اسماعيل
د. أحمد ناصوري
د. أصف يوسف
د. عبد العزيز منصور
منى الضبيمة

المؤلفون

بسام العوض فريجات علي صقر
خديجة الرحبة محمد الكود
دارين خليل هيثم مطر
سلطان مظلوم وفاء سلطان

وردت الأسماء بحسب الترتيب الهجائي

تصميم الغلاف

عزت تلجة

التنضيد

دارين خليل

رسوم

ياسين خليل
حميد قاروط

التدقيق اللغوي

سلمى جانودي
جمال أبو سمرة

م. عماد الدين برما

الإشراف الفني

فراس حوش

الإخراج الفني

المقدمة:

الزملاء المدرسون - أبناءنا الطلبة:

انطلاقاً من أهمية المناهج التربوية وتطويرها، والتي تشكل إحدى الركائز الأساسية في بناء المواطن والذووض، بالمجتمع، نضع بين أيديكم كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، الذي تمّ بناءً محتواه وفقاً لوثيقة المعايير الوطنية للتعليم العام ما قبل الجامعي، التي أكدت ضرورة معالجة الموضوعات المتنوعة والشاملة التي تتسجم مع حاجات المتعلم وتكسيبه مهارات التفكير والمهارات العملية.

لذلك، يعدّ هذا الكتاب، مادة علمية حديثة بأهدافها، ومضمونها وطريقة عرضها، التي اعتمدت منهجية الانطلاق من الوثائق والمستندات (صور أو رسوم أو نصوص ...) يقرؤها المتعلم ويتبين عناصرها ومكوناتها، ويتفاعل معها، ويتمثل مضامينها فيكتشف ويفكر ويناقش، بالشكل الذي يمكنه من التعلم الذاتي والتواصل شفويًا وكتابيًا، وإلكترونيًا - لتعميق معرفته العلمية.

ويتضمن الكتاب، معلومات إثرائية (أغني معلوماتي) لإغناء ثقافة المتعلم وتوضيح بعض التعبيرات والمصطلحات المرتبطة بواقع حياته اليومية، إضافة إلى الإشارة إلى المراجع والمصادر المعرفية التي تمت الاستعانة بها.

ولأهمية التقويم المستمر فقد تمّ العمل على وضع أسئلة في متن الدروس وأنشطة وتدريبات في نهاية كل درس، كما وضعت أنشطة صفيّة لكل وحدة من الوحدات، هدفها تبادل المعلومات وإثراؤها، وإتاحة الفرصة للمتعلمين لتقويم ما تمّ إنجازه.

محتويات الكتاب

الصفحة	عنوان الوحدة	عدد الحصص	عنوان الدرس
٨ ١٣ ١٨	الأسرة والمجتمع	٥	الدرس الأول: تنظيم الأسرة وأهميته. الدرس الثاني: الخلافات الأسرية وأثارها في الأبناء. الدرس الثالث: المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع.
٢٥ ٣١ ٣٥	الديمقراطية وتنمية المجتمع	٦	الدرس الأول: الديمقراطية. الدرس الثاني: سورية الحديثة ومؤسسات المجتمع المدني. الدرس الثالث: المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المواطنة.
٤٥ ٥٣ ٥٧	التطور الاقتصادي وأهميته السياسية	٥	الدرس الأول: النظم والتكتلات الاقتصادية. الدرس الثاني: التكامل الاقتصادي العربي. الدرس الثالث: الانفتاح الاقتصادي في سورية.
٦٦ ٧٠ ٧٥	بعض مشكلات الوطن العربي	٤	الدرس الأول: الأمية وجهود الدولة في مكافحتها. الدرس الثاني: المشكلة السكانية وأثرها في عملية التنمية. الدرس الثالث: الغزو الثقافي.
٨٢ ٨٨ ٩٤	التواصل الحضاري بين المجتمعات الإنسانية	٦	الدرس الأول: الحضارة العربية. الدرس الثاني: الثورة المعرفية. الدرس الثالث: الحوار والتعايش بين الحضارات.

إنّ التحولات الاقتصادية والاجتماعية المهمة التي حققتها المجتمعات العربية لابد أن يواكبها تطوُّرٌ في الاتجاهات والمواقف الاجتماعية حول بنية الأسرة وحجمها؛ لأنّ الأسرة السليمة تبني مجتمعاً سليماً، على حين أنّ تعرضها للفقر والتشرُّد والجنوح ينعكس سلباً على المجتمع، ويؤدّي إلى عدم استقراره.

أهداف الوحدة:

يُتوقَّع من المتعلِّم في نهاية الوحدة وبعد قيامه بالأنشطة المرافقة أن:

- ١- يبيِّن أهمية تنظيم الأسرة مجتمعياً وديموغرافياً.
- ٢- يستنتج المعوقات التي تواجه عملية تنظيم الأسرة في المجتمعات.
- ٣- يوضِّح أسباب الخلافات الأسرية، وآثارها في الأبناء.
- ٤- يستنتج أهمية الحوار في تحقيق انسجام الأسرة وتماسكها.
- ٥- يبيِّن مفهوم التمكين للمرأة وأثره في المجتمع.
- ٦- يحلّل تجارب بعض الدول في مجال التمكين للمرأة.

دروس الوحدة

الدُّرسُ الأوَّلُ: تنظيم الأسرة وأهميته.

الدُّرسُ الثَّاني: الخلافاتُ الأسريَّةُ وآثارها في الأبناء.

الدُّرسُ الثَّالثُ: المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع.

مفاهيم الوحدة ومصطلحاتها:

- تنظيم الأسرة.
- التمكين للمرأة.
- النوع الاجتماعي.

تعدُّ الأسرة أقدم المؤسسات الاجتماعية، وهي وحدة البناء المتين و عنوان الهوية الإنسانية والنموذج الحضاري للوطن، لذا يجب المحافظة عليها من خلال تنظيمها وتهيئة الظروف المناسبة لأسرة ناجحة صديقة البنية معافاة من الأمراض الجسدية والنفسية.

ما المقصود بمفهوم تنظيم الأسرة؟ وما أهم المعوقات التي تواجه تطبيق هذا المفهوم؟ وما أهم الحلول والمقترحات لتفعيل تنظيم الأسرة؟

مستند (٢)

إذا لم يبادر الإنسان إلى استعمال قوّة العقلية لكبح جماح النمو السكاني المرتفع فسوف تضطلع قوى الطبيعة بهذا العمل نيابة عنه؛ إذ ليس بمقدور أي نوع أن يبقى على قيد الحياة إذا تجاوز إمكانات الموارد المتاحة.

/المفكر الألماني تاد فيشر/

مستند (١)



إن التزايد السكاني الذي شهده العالم في القرن العشرين، وما تركه من آثار سلبية جعل دول العالم تتسارع إلى عقد المؤتمرات، ووضع الخطط للحد من هذه الآثار عن طريق اتخاذ العديد من التدابير المهمة، ومن بينها تنظيم الأسرة.

من خلال قراءتك المستندات والنص حاول أن:

- تستنتج المشكلة التي تجسدها المستندات.
- تقترح الحلول للحد من الزيادة السكانية.

مستند (٣)

تزداد الأخطار على صحة الأم والطفل لا سيما بعد ولادة الطفل الثالث، والأطفال الذين تلدهم نساء أعمارهن نون العشرين أكثر عرضة للموت في الطفولة من أولئك الذين تلدهم أمهات أعمارهن في أواسط العشرينات.

لتمهيد مهارات مرشدة الصحة، ج، ص ١٠٠
عن هيئة تنظيم الأسرة ٢٠٠٨/



مفهوم تنظيم الأسرة:

على الرغم من أهمية الإنجاب في تأمين استمرارية الجنس البشري، فإن عدم تنظيمه في العديد من الدول الزامية جعله يؤثر سلباً في حياة الأسرة ومستوى معيشتها، ولاسيما في ظل متطلبات الحياة المعاصرة وما يرافقها من نفقات لإعالة الأطفال وتعليمهم وتأمين حياة

صحية جيدة لهم، الأمر الذي دفع

العديد من هذه الدول إلى تبني سياسات سكانية تهدف إلى خفض معدلات النمو السكاني المرتفعة؛ عن طريق تطبيق برامج نشطة لتنظيم الأسرة تبدأ برفع سن الزواج والتأثير في السلوك الإنجابي من خلال تمكين الزوجين بأن يقررا بحرية وروح من المسؤولية تحديد عدد أطفالهم، والمباعدة بين الولادات، ووقت التوقف عن الإنجاب، ضمن الإطار الصحي الذي يركز على صحة الأم

مستند (٤)



التفاهم الأسري ينعكس إيجاباً على أفراد الأسرة

والطفل معاً، ويوفر مقومات التربية الصحية والاجتماعية لأفراد الأسرة جميعهم.

مما سبق ومن خلال قراءتك للمستندين (٣ و٤)، حاول أن:

- تبين أهمية تشارك الزوجين في اتخاذ القرار المتعلق بعدد الأولاد.
- تذكر بعض المشكلات التي يمكن أن تواجه الأسرة الكثيرة العدد.
- تستنتج دوافع تنظيم الأسرة.

تؤكد الدراسات العربية والعالمية وجود تـلازم بين تعليم المرأة من جانب والتطور العلمي لأي مجتمع من جانب آخر، ولا سيما في مجالات الصحة والتغذية ومعدلات الخصوبة وتزايد السكان ونمو الأطفال وتعليمهم. **د.عبد الله عبد اللطيف**

معوقات تنظيم الأسرة:

يتأثر تنظيم الأسرة بحالة المجتمع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية مثل: انتشار الأمية والبطالة والفساد والتقاليد البالية التي تميز بين الذكر والأنثى، وتدعو إلى التفاخر بالعائلة الكبيرة، واحترام المرأة الولود....، وضعف انتشار الثقافة الصحية.

- أي من هذه المعوقات أكثر تأثيراً في تنظيم الأسرة برأيك؟ ولماذا؟
- كيف يمكننا تجاوز هذه المعوقات؟

الإجراءات المطلوبة لتفعيل مفهوم تنظيم الأسرة:

- ١- التخلص من الأمية.
- ٢- اهتمام وسائل الإعلام بالبرامج التي من شأنها أن ترفع مستوى الوعي بالمشكلة السكانية، وتنتشر ثقافة الأسرة الصغيرة، والآثار الإيجابية للمساعدة بين المواليد في صحة الأم والطفل، إضافة إلى إبراز الآثار السلبية للزيادة السكانية المرتفعة في نوعية حياة الإنسان.
- ٣- سن القوانين والتشريعات التي تحذ من الزواج المبكر.
- ٤- إدخال مفاهيم تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية في المناهج التعليمية؛ لأهميتها في تكوين اتجاهات أبناء المجتمع. مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستندين (٦و٦)، حاول أن:

- تقترح إجراءات أخرى لتفعيل مفهوم تنظيم الأسرة.

- تفسر تفاوت نسب استخدام وسائل تنظيم الأسرة من محافظة إلى أخرى.

العام	نسبة وفيات الأموات لكل ١٠٠٠ ولادة حية		نسبة استخدام وسائل تنظيم الأسرة	
	١٩٩٤	٢٠٠٤	١٩٩٤	٢٠٠٤
دمشق	٦٤,٦	٨٦,٠	٦٣,٨	٣٤,٣
ريف دمشق	٤٥,٣	٥٨,٥	١٣٥,٢	٧٢,٦
دمص	٤٤,٧	٥٢,٤	٧٨,٦	٤٢,٢
حماد	٣٦,٩	٤٢,٢	٨٤,١	٤٥,٢
طرطوس	٥١,١	٧٢,٤	٦٧,٦	٣٦,٣
اللاذقية	٥٤,١	٦٢,١	٨١,٤	٤٣,٧
النب	٢٧,١	٣٤,١	١١٤,١	٦١,١
حلب	٣١,٤	٤٧,١	١١٤,٩	٦١,٧
الرقة	٧,٩	٣٠,٠	١٥٠,٩	٨١,٠
دير الزور	٣٧,٨	٢٠,٤	١٢٢,٠	٦٥,٥
الحسكة	٢٦,١	٣١,٨	١٣٩,٨	٧٥,١
السويداء	٤١,٢	٦٠,٠	١١٧,٧	٦٣,٢
درعا	٢٤,٣	٣٧,١	١٢٢,٠	٦٥,٦
القطر	٣٣,٣	٢٩,٧	١٠٥,٥	٥٦,٧

من التقرير الوطني لحالة السكان في سورية لعام ٢٠٠٨ الصادر عن الهيئة السورية لشؤون الأسرة

تجارب، عربية وعالمية في مجال تنظيم الأسرة:

التجربة التونسية

عملت الدولة التونسية منذ عام ١٩٧٦م نتيجة النمو السكاني السريع الذي تعاني منه على تطبيق برنامج لتنظيم الأسرة؛ من خلال أحداث مركز التنظيم العائلي؛ إذ وفرت الدولة فيه وسائل منع الحمل جميعها مجاناً، وتساهلت في عمليات الإجهاض في خلال ثلاثة أشهر من بدء الحمل بموافقة الأب والأم، وعملت على توعية المواطن بمزايا الأسرة الصغيرة عبر وسائل الاتصال والبرامج التعليمية والثقافية..

وقد دخل هذا البرنامج حيز التنفيذ بصفة اختيارية فلم يحرز تقدماً في بداية الأمر، لكنّ ومنذ ثمانينيات القرن العشرين تعامل المواطنون بإيجابية مع سياسة الدولة نتيجة الوعي الصحي والاجتماعي والتعليمي. فراجعت نسبة النمو الطبيعي للسكان بشكل كبير بين عامي ١٩٩٦-٢٠٠٢م.

التجربة اليابانية

استطاعت اليابان في غضون سبع سنوات فقط أي ما بين سنتي (١٩٤٩ و١٩٥٦م) تخفيض معدل النمو السكاني إلى النصف؛ بفضل قوانين ليبرالية تسمح بالإجهاض، ففي عام ١٩٤٩م كان معدل الخصوبة في اليابان ٤.٥%، ثم هبط إلى ١.٥% عام ١٩٩٤م، ويبلغ متوسط العمر آنذاك (٧٩) سنة بينما عد معدل وفيات الأطفال عندها هو الأقل في العالم، وتعاني اليابان حالياً من معدل منخفض في النمو السكاني، وما يتبع عنه من تأثير خطر في الرفاه الاقتصادي والأمن الوطني، الأمر الذي دفع الحكومة اليابانية إلى تقديم حوافز اقتصادية لتشجيع زيادة الولادات مثل تقديم السكن، ودفع الرواتب للنساء وهن في فترة الأمومة، مع ضمان رجوعهن إلى العمل. وقد ساعدت هذه الإجراءات على زيادة معدل النمو السكاني لكن ليس بالشكل الكافي.

التجربة الصينية

اعتمدت التجربة الصينية في مجال تنظيم الأسرة أموراً عديدة أهمها:

- ١- تبني سياسة الطفل الوحيد؛ أي: السماح لكل أسرة بإنجاب طفل واحد فقط.
 - ٢- إعطاء استثناء للأسرة الريفيّة بإنجاب ولد ثان في حال كان المولود الأول أنثى.
 - ٣- السماح للزوجين اللذين يكون لكل منهما طفل من زواج سابق بإنجاب مولود ثان.
- ونتيجة لتطبيق هذه السياسة تمكنت الصين من التحكم بالزيادة السريعة والمفرطة للسكان، فقد انخفض عدد المواليد الجدد أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة في ثلاثين عاماً؛ أي: منذ بداية تنفيذ الصين سياسة تنظيم الأسرة، مع تمتع أفراد الأسرة بنظام كامل للتأمينات الاجتماعية.

من خلال قراءتك للمستندات حاول أن:

- تبين رأيك بهذه التجارب موضحاً ما يمكن تطبيقه منها في سورية؟ معلاً ما تذهب إليه.

نشاط صفي:

هناك بعض الاتجاهات التقليدية في المجتمع العربي التي ترى في حجم الأسرة الكبيرة مصدراً للقوة الاجتماعية، وترى أن قيمة المرأة من خلال هذا المنظور تتبع أسسها، ليس من قدرتها على الإنجاب فحسب، بل من قدرتها على إنجاب عدد أكبر من الأولاد، ولا سيّما الذكور.

- ما رأيك بهذه الاتجاهات؟ وكيف يمكن الحد من تأثيرها في أبناء المجتمع؟

التدريبات والأنشطة:

- ١- هل يعد تنظيم الأسرة الطريقة الوحيدة لمعالجة التضخم السكاني؟ انكر طرائق أخرى.
- ٢- استنتج تعريفاً لتنظيم الأسرة.
- ٣- أي الوسيّتين الآتيتين هي الأفضل برأيك لتنظيم الأسرة مع تعليل إجابتك:
 - الاعتماد على التوعية الصحية.
 - تدخل الدولة من خلال إصدار بعض القوانين الملزمة حول ذلك.
- ٤- هل يعدّ انخفاض النمو السكاني حالة مجتمعية صديقة دائماً؟ وضّح رأيك مع الأمثلة.

الأسرة هي نموذج للحياة المنسجمة التي تترك آثارها في أفرادها، ولكن هذا الانسجام قد يتعرض لتحديات وخطافات تهدد وحدتها واستقرارها وقدرتها على تحقيق الأمان لأفرادها.

كيف تحقق الأسرة الأمان لأفرادها؟ وما الخطافات التي تواجهها؟ وكيف يمكن حلها؟

مستند (١)



من خلال قراءتك للمستند (١) حاول أن تبين:

- الأسباب التي تؤدي إلى نشوء الخلافات الأسرية.
- بعض المشكلات التي تنشأ عن الخلافات الأسرية.



أهمية الأسرة:

الأسرة هي نموذج مُصغَّرٌ للأمة، تظهر فيها القيم الإنسانية التي تدكم حركة المجتمع، فهي ليست مجرد وسيلة لتجديد المجتمع والمحافظة على بقائه فحسب؛ وإنما تعمل على إشباع الحاجات الأساسية المادية (طعام، ملابس، مأوى،...) والمعنوية (حب، انتماء، عطف،...) لأفرادها وفيها يتعلم الأبناء قيماً ومهارات تظل جزءاً من شخصياتهم، وتؤثر في مسيرة حياتهم؛ ومع ذلك فإن هذا لا يجنبها حدوث بعض الخلافات بين أفرادها، والتي قد تنعكس سلباً على تماسكها واستقرارها.

- اذكر أهم المهارات التي تعلمها الأسرة لأبنائها.
- ما القيم التي تنقلها الأسرة إلى أفرادها؟

أشكال الخلافات الأسرية:

يعدّ الخلاف ضمن الأسرة الواحدة ظاهرة طبيعية موجودة في مختلف المجتمعات، وقدما تخلو أسرة منها، ويظهر بأشكال مختلفة منها:

أ- الخلاف بين الزوجين: وهو خلاف يحدث لأسباب عديدة منها:

- عدم التزام الزوجين بالأدوار المنوطة بهما، التي تتعلق بالواجبات والالتزامات التي يتحملها الطرفان لبناء أسرة متماسكة، وقد ينشأ هذا الخلاف عن عدم المعرفة والوعي بتلك الأدوار، أو نتيجة اختلاف الطباع والقيم بين الزوجين، واختلاف نظريتهما إلى تربية الأطفال.

- التباين في المستوى الثقافي أو الفكري أو العمري بين الزوجين يؤدي إلى صعوبة التفاهم بينهما.
- تدني المستوى المعيشي للأسرة.

وقد تنعكس هذه الأسباب على تماسك الأسرة، وتؤدي إلى ضعف علاقات المودة والاحترام بين الزوجين، والخلل في علاقتهما بالأولاد من خلال إهمالهم وعدم الاكتراب لشؤونهم، فيحدث

مسند (٢)



انعدام الحوار الهادئ يؤدي إلى الشجار



الطلاق الذي يؤثر سلباً في الأولاد بأشكال مختلفة، مثل التأخر الدراسي، والتسرب من المدرسة، وظهور السلوك العدواني، والانطواء، وفقدان الأمن النفسي....
مما سبق حاول أن:

- تذكر أسباباً أخرى للخلافات بين الزوجين.

• تبين أثر الفارق العمري بين الزوجين في نشوء الخلاف بينهما.

ب- الخلاف بين الآباء والأبناء: إن شعور الأبناء أنهم قادرون على مواجهة ظروف الحياة وحل مشكلاتهم بأنفسهم قد يجعل بعضاً منهم غير قادر على تقبل آراء آبائهم، وفي الوقت ذاته فإن انعدام ثقة الأهل بإمكانات أبنائهم يدفعهم إلى فرض آرائهم على أولادهم بطريقة قسرية تأخذ أحياناً شكل العنف الجسدي أو النفسي.

كما تؤدي محبة الآباء المبالغ فيها، وحرصهم على تجذير الأبناء الأخطاء إلى حرمان أبنائهم من متعة الاكتشاف، واكتساب الخبرة والمهارة، كل ذلك قد يدفع بعضهم إلى الهروب من المنزل بدافع البحث عن الاستقلالية وإثبات الذات، الأمر الذي يمكن أن يعرضهم لانحرافات سلوكية تدمر طاقتهم وقواهم العقلية مثل الإدمان، الجنوح، الجريمة،...

مما سبق، ومن خلال قراءتك النص حاول أن تذكر:

- أسباباً أخرى تؤدي إلى الخلاف بين الآباء والأبناء.

- الأسلوب الأمثل الذي يجب أن يسود علاقة الآباء بأبنائهم برأيك.

ت- الخلاف بين الأبناء: قد ينشأ هذا الخلاف نتيجة تمييز الآباء أحد الأبناء على حساب إخوته، ما يجعله محباً السيطرة والتملك والتحكم بإخوته، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء الكراهية بين الإخوة، كما يؤدي الفارق التعليمي والثقافي الكبير بين الإخوة إلى صعوبة التواصل بينهم، إضافة إلى ذلك تدفع بعض العادات والتقاليد البالية بعض الذكور إلى التحكم بإخواتهم الإناث.

- حاول أن تذكر أسباباً أخرى للخلاف بين الأبناء.

- ما الحلول التي تقترحها لحل هذه الخلافات؟

أهمية الحوار ودوره في انسجام الأسرة وتماسكها:

مستند (٤)



الانسجام الأسري

إن المشكلات الأسرية يمكن أن تزول إذا ساد جو الأسرة الواعي، واعتادت على حل مشكلاتها بطريقة الحوار، فالحوار ثقافة تتطلب الوعي والجرأة في طرح الأفكار بكل ما فيها من مخاوف ورغبات للوصول إلى قناعة مشتركة بين الطرفين، فهو يقوي العلاقة بين الزوجين، ويمتد الرابطة الأسرية، ويقي الأبناء من المشكلات السلوكية ويعزز الثقة بالنفس، ويصحح المفاهيم الخاطئة، ويجعل كل فرد يدرك مسؤولياته ودوره داخل الأسرة؛ مما يجنبهم رفقة السوء ويحصنهم من السلوكيات الخاطئة ويجعل للأباء هدية من غير تسلط نابعة من حياة الأولاد وتقديرهم خبرة آبائهم.



من خلال قراءتك للنص والمستند رقم (٤)، حاول أن تبين:

- العوامل التي تعمق الحوار بين أفراد الأسرة.
- وسائل أخرى لحل المشكلات التي تنشأ بين أفراد الأسرة.

نشاط صفي:

فيما يأتي بعض الأشخاص يطلبون النصيحة منك حاول أن تقدمها لهم:

أنا طالبة في المرحلة الثانوية أكره حياتي فكل شيء ممنوع، ومشكلتي هي أخي الأكبر الأذني، مع العلم أنني أتفوق عليه دراسياً، وأقوم بكل ما يترتب علي من أعمال داخل المنزل وخارجه، والمشكلة أن أهلي يتفاوضون عن تصرفاته ويدعمونه أحياناً. أريد النصيحة.

أنا طالبة في المرحلة الثانوية، والداي منفصلان وأرى نفسي دائماً الثقيل بين منزلتيهما فلا أستطيع التركيز، وأعاني من تشتت الذهن، ولا سيما أنني لا أستطيع أن أنقل معاناتي إلى أمي التي أشعر في أغلب الأوقات أنها بعيدة عني، وأبي غالباً ما تحرضه زوجته علي. بماذا تصدحونني؟

أنا طالبة في المرحلة الثانوية، أبي دائم الوعظ والتعنيف لي، وأغضب الأحيان ينصحني بالابتعاد عن عادات هو الأساس يقوم بها، فمثلاً يقول: لا تكذب وإذا اتصل به شخص لا يرد عليه في الرد عليه يطلب، لاني أن أقول أنه غير موجود. وأحياناً ينادي إلى العنف من خلال ضربي ما يدفعني إلى التمرد عليه، وعدم الدراسة، والتخين، وأحياناً الهروب من المدرسة، وأنا في قرارة نفسي أشعر بالندم، ولكن اعتدت علي ذلك. أريد النصيحة.

التدريبات والأنشطة:

- ١- كيف يؤثر تدرج المستوى المعيشي للأسرة في العلاقة بين الزوجين؟
- ٢- ما الوسائل التي يستطيع الآباء من خلالها إبراز قدرات أبنائهم؟
- ٣- ما الآثار الإيجابية التي يعكسها الحوار على الأسرة؟

الوحدة الأولى المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع الدرس الثالث

تُعَدُّ أوضاع المرأة في كل مرحلة من المراحل التاريخية انعكاساً للظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة، فلا يمكن للمجتمع أن يستمر في تقدمه إذا لم يوفر الشروط الموضوعية الكفيلة بإسهام المرأة في بنائه وتطويره.

ما أهمية دور المرأة في بناء الأسرة والمجتمع؟ وكيف يمكن تمكينها للمشاركة في عملية التنمية؟

مستند (١)



المرأة عنصر أساسي في عملية التنمية

مستند (٢)

تُعاني المرأة في كثير من المجتمعات الضعف، والاضطهاد، والحرمان من أبسط حقوقها (حق التعليم، العمل، اختيار الزوج...) لذا تسعى معظم المجتمعات إلى مزيد من تحرر المرأة وإقبالها على العلم والعمل، فيقدر ما تتعلم وتعمل وتنتج وتستقل اقتصادياً، تسهم في صنع مصيرها ومصير المجتمع ويصبح أمر مساواتها بالرجل واقعاً حقيقياً.

لمن تقرير التنمية البشرية، سورية، ٢٠٠٥ م/

تحتاج التنمية إلى تضامن طاقات كل أبناء المجتمع، ويعدُّ عدم استثمار طاقات المرأة مشكلة اجتماعية واقتصادية، وإن بقيت المرأة تعاني تخلفاً في الفكر والوعي فإن الخطط التنموية لا يمكن أن تصل إلى غاياتها المنشودة.

من خلال قراءتك للمستندين (١ و٢) حاول أن تستنتج:

- أهمية عمل المرأة.
- كيفية تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع.



بناء الإنسان هو البناء الأهم والأعظم



دور المرأة في الأسرة والمجتمع:

تعدُّ أدوار المرأة في الأسرة والمجتمع، حيث تقوم بإعداد أفراد أسرتها إعداداً إنسانياً وعلمياً متمثلين بقيم مجتمعهم ومفاهيمه وعلومه، كما تشارك الرجل في كل نواحي الحياة، ويقدر ما يتم إعداد المرأة وتعايشها يكون دورها أكثر فاعلية في المجتمع.

• كيف يتم إعداد المرأة وتدريبها برأيك؟

مفهوم التمكين للمرأة:

شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين تطوراً ملحوظاً لأوضاع المرأة الاجتماعية والاقتصادية في العالم بأسره، وعلى الرغم من ذلك، ما يزال التمييز على أساس النوع الاجتماعي قائماً، وما تزال المساواة هي السائدة في الكثير من المجتمعات، لذلك، وانطلاقاً من أهمية دور المرأة بوصفها عضواً فاعلاً في المجتمع، عقد العديد من المؤتمرات الدولية لوضع منهاج عمل التمكين للمرأة وإكسابها المقدرة على تحديد خياراتها الحياتية

النوع الاجتماعي: يعني التمييز بين الرجال والنساء على أساس التكوين الثقافي والاجتماعي الذي يدخل نكل من الرجال والنساء أدوارهم الطبيعية المحددة مسبقاً والتي لا يمكن تغييرها.

/من تقرير التنمية البشرية لعام ٢٠٠٥م في سورية/

من مقررات المؤتمر العالمي الرابع للمرأة

المنعقد في بكين ١٩٩٥م:

إعلان منهاج عمل للتمكين للمرأة ومن أهم ما جاء فيه:

- تأكيد المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق.
- توفير المساعدة اللازمة للدول لإقامة تعليم مخطط.
- فحص المناهج والمواد التعليمية في الدول بغية إزالة ما قد يكون فيها من تمييز.

المختلفة أسرياً، واجتماعياً... وإشراكها في صنع القرار في مجتمعاتها، وإعادة النظر في القوانين والتشريعات الاقتصادية والاجتماعية... لتمكينها من ممارسة دورها الفاعل في المجتمع.

• استنتاج تعريف التمكين للمرأة.

• هل تكفي القوانين والتشريعات وحدها التمكين للمرأة وممارستها دورها بشكل فاعل في

المجتمع؟ لماذا؟

التمكين للمرأة في سورية:

أولت الخطط والبرامج التنموية الشاملة في سورية تفعيل دور المرأة في المجالات جميعها اهتماماً كبيراً، واتسعت دائرة المشاركة الفعلية للمرأة في صنع القرار، لتشمل الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية فعُيِّنَت نائبا لرئيس الجمهورية، وهي المرة الأولى في الوطن العربي التي تنبأ فيها المرأة هذا المنصب، كما تسلمت النساء الحقائق الوزارية المهمة، ودخلن السلك الدبلوماسي، وأولت سورية تنمية المرأة وتدريبها في المدن والأرياف اهتماماً كبيراً، إضافة إلى النشاطات المهمة التي يقوم بها الاتحاد العام النسائي في المجالات الثقافية والسياسية والاقتصادية، وقد تم إحداث الهيئة السورية لشؤون الأسرة أيضاً، بهدف تسريع عملية النهوض بواقع الأسرة السورية، والتمكين للمرأة بشكل أفضل للإسهام في التنمية السليمة.

من خلال قراءتك النص والمستندات حاول أن تبين:

انخفاض نسب مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار.

مستند (٤)

تكفل الدولة للمرأة جميع الفرص التي تتيح لها الإسهام الفعّال والكامل في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتعمل على إزالة القيود التي تمنع تطورها ومشاركتها في بناء المجتمع.
المادة ٤٥/ من دستور الجمهورية العربية السورية

أغني معلوماتي

الهيئة السورية لشؤون الأسرة

تم إحداثها بموجب القانون رقم ٤٦/ تاريخ ٢٠٠٣/١٢/١٤ وترتبط برئاسة مجلس الوزراء.

مستند (٥)

الموضوع	رجل	امراة
السكن	٥١%	٤٩%
المشاركة في مجلس الوزراء	٩٣%	٧%
المشاركة في مجلس الشعب	٨٨%	١٢%
المشاركة في المهن الإدارية والتنمية	٨٢,٨%	١٧,٢%
العمل في القضاء	٨٨%	١٢%
السلك الدبلوماسي	٩٣%	٧%
العمل في التعليم	٤٠%	٦٠%
حيازة الأرض	٩٥%	٥%
المستفيدون من القروض الصغيرة ٢٠٠٢/٤/١ - ٢٠٠٤/١٢/٣١	٨٤%	١٦%
المستفيدون من القروض الأخرى ٢٠٠٢/٤/١ - ٢٠٠٤/١٢/٣١	٤٥%	٥٥%

من تقرير التنمية البشرية حول واقع المرأة في سورية عام ٢٠٠٥م

واقع التمكين للمرأة في الوطن العربي:

كفلت معظم المجتمعات العربية ودساتيرها للمرأة المكانة الاجتماعية التي تستطبع من خلالها زيادة إسهاماتها في مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومع ذلك بقيت مشاركة المرأة في الحياة العامة محدودة في معظم الدول العربية؛ إذ تفاوتت نسبة مشاركتها في مواقع صنع القرار باختلاف شكل نظام الحكم وطبيعة كل

مستند (٦)

إلى الاستثمار في تعليم المرأة بعد أفضل استثمار تربوي، لما لذلك من انعكاسات إيجابية على حياة المرأة نفسها، وعلى أسرته ومجتمعها، وتقوية المناهج التربوية والبرامج الإعلامية من الموروثات الاجتماعية التي تصور المرأة بمرتبة أقل من الرجل، وتشد إليها الأدوار النمطية التي لا تتناسب وإمكاناتها وطاقاتها الإبداعية في عملية التنمية الشاملة.

لمن إعلان دمشق حول منتدى امرأة وتربية.. وطن وتنمية،

٢٠٠٣م

مجتمع عربي.

ففي الوقت الذي تؤكد فيه معظم القوانين والدساتير العالمية أهمية ممارسة المرأة حقها في الانتخاب والترشيح، نجد دولاً عربية لا تمارس فيها المرأة هذا الحق، وبالمقابل هناك دول عربية حصلت فيها المرأة على هذا الحق، ولكنها لا تمارسه بفاعلية وبشكل يساعدها على الوصول إلى المجالس النيابية.

كما أن وجود المرأة في مواقع اتخاذ القرار ما زال ضعيفاً ومحدوداً في العديد من الدول العربية، ويواجه العديد من التحديات أهمها:

- عدم كفاية فرص التدريب والتأهيل وبرامج التمويل، ولا سيما في المناطق الريفية والناحية.
- الموقف الاجتماعي غير المنصف من مسألة توريث المرأة، الذي يحول دون تمتع المرأة بالملكية والاستقلال الاقتصادي.
- معاناة المرأة العاملة من تعدد مسؤولياتها وعضامة الأعباء المنقاة على عاتقها، إضافة إلى أن الموقف الاجتماعي يحول أحياناً دون مساندة الرجل لها في أعبائها الأسرية.
- مشكلة التسرب من المدارس التي تشكل تحدياً في وجه تمتع المرأة بحقوقها الكاملة، على الرغم من جهود الدولة في توفير الخدمات التعليمية مجاناً للجميع في المراحل التعليمية كلها.

مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستند (٦) حاول أن:

- تستنتج معوقات إسهام المرأة العربية في الحياة العامة.
- تبين كيف يمكن النهوض بواقع المرأة العربية برأيك.

اغنى معلوماتي

حق المرأة في الانتخاب

في بعض الدول الأوروبية

تقرر حق الانتخاب للمرأة في النرويج عام ١٩١٣م وفي الدانمارك ١٩١٥م وفي هولندا ١٩١٩م وبعد الحرب العالمية الثانية بدأت الدول على اختلاف إيديولوجيتها السياسية تعترف للمرأة بحقها في المشاركة بأندية سياسية بأن تكون نائبة ومنتخبة.

تجارب عالمية في التمكين للمرأة:

تعد التجربة الألمانية إحدى التجارب الأوروبية الرائدة في مجال التمكين للمرأة؛ فالمجتمع الألماني منفتح على العالم ويتميز بالتنوع المعرفي والثقافي، وتراجع التوزيع التقليدي لأدوار الجنسين في المجتمع، وقد ساعدت على ذلك القوانين الألمانية التي ساوت بين المرأة والرجل في جميع الحقوق والمجالات .

ففي عام ٢٠٠٤م بلغت نسبة الإناث اللواتي أذهبن التعليم المهني بنجاح (٤٤%) ووصلت نسبة العاملات من مجموع النساء (٦٩%)، وبلغت نسبة مشاركة المرأة في البرلمان الألماني (٣٢%)، كما تمكنت المرأة الألمانية من المشاركة الفعالة في العمل السياسي من خلال زيادة أعداد النساء في عضوية أهم الأحزاب السياسية، والوصول إلى أعلى المناصب السياسية وهو منصب المستشار.

نشاط صفى:

إن عملية مشاركة المرأة في الأنشطة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع ما تزال تواجه العديد من التحديات؛ إذ تنظر فئات في المجتمع العربي عامة إلى المرأة على أنها كائن ناقص التكوين الجسمي والعقلي، وترى في خروجها بقصد العمل، أو حتى التعليم واختلاطها بعالم الذكور، خطرا على القيم والأخلاق، بينما ترى فئات أخرى أن للمرأة حقوقا ولكنها لا تتعدى مجالات محددة وضيقة؛ بحيث لا تؤثر في وظيفتها التقليدية في الإنجاب والعمل المنزلي، أما الفريق الثالث فقد ساوى المرأة بالرجل وعدها نصف المجتمع الذي يجب استثماره والاستفادة من عمله وإبداعه بإطلاق طاقته بالتعليم والتدريب والعمل.

- حال مواقف الفئات الثلاث مبنيا الدلائل المترتبة على كل منها.
- كيف تستطيع المرأة تحقيق التوازن بين عملها خارج المنزل وداخله؟

التدريبات والأشطة:

- ١- علّل ما يأتي:
 - عمليّة التمكين للمرأة وتطوير أدوارها تستغرق وقتاً طويلاً.
 - تفاوت نسب مشاركة المرأة في مواقع صنع القرار بين الدول العربية.
- ٢- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (×) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:
 - أ- () إنّ وضع النساء في أيّ مجتمع هو مقياس واضح لمدى تقدّم هذا المجتمع ونموّه.
 - ب- () من شروط تقدّم أيّ مجتمع ردمّ الهوة القائمة بين النساء والرجال.
 - ت- () إنّ تعليم المرأة يمنحها موقعا أفضل في المجتمع لكنّه لا يبغي الأفكار والاتجاهات البالية تجاهها في المجتمع.
 - ث- () ليس لطبيعة نظام الحكم أيّ تأثير في عمليّة التمكين للمرأة.
- ٣- ما أهمّ المكاسب التي حصلت عليها المرأة في سورية من وجهة نظرك معيّلا إجابتك.
- ٤- ما النتائج المترتبة على عدم مشاركة المرأة في عمليّة التنمية؟

تتلاقى عناصر المجتمع وتتفاعل عبر مؤسساته، ومن خلال آليات تنظم هذا التفاعل تتطور الممارسة الديمقراطية، وتتجسد وعياً وسلوكاً ينطلق من مصلحة المجتمع، عبر مشاركة الجميع في الحياة العامة بمظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

أهداف الوحدة:

يُتوقع من المتعلم في نهاية الوحدة وبعد تنفيذ الأنشطة المرافقة أن:

- ١- يوضّح عوامل نشوء الديمقراطية وأشكالها في العالم.
- ٢- يستنتج موقلات تطبيق الديمقراطية في بعض المجتمعات.
- ٣- يبيّن مفهوم الدولة الحديثة.
- ٤- يوضّح أهمية مؤسسات المجتمع المدني في سورية.
- ٥- يبيّن دور المنظمات الأهلية في تنمية المجتمع.
- ٦- يستنتج أهمية التطوع في تعزيز الثقافة الديمقراطية لأبناء المجتمع.

مفاهيم الوحدة ومصطلحاتها:

- الديمقراطية.
- الليبرالية.
- المواطنة.
- المال السياسي.
- الدولة الحديثة.
- المجتمع المدني.
- المنظمات الأهلية.
- التطوع.

دروس الوحدة

الدرس الأول: الديمقراطية.

الدرس الثاني: سورية الحديثة ومؤسسات المجتمع المدني.

الدرس الثالث: المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المواطنة.

الديمقراطية هي نتاج لتطور بشري تاريخي طويل، شهد العديد من الثورات السبعية في معظم مناطق العالم، هدفت إلى المشاركة في السلطة وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ما مفهوم الديمقراطية؟ وما أسباب نشوئها؟ وما أهمية ممارستها في حياة الفرد والمجتمع؟

مستند (1)



حرية التعبير وإبداء الرأي أحد أشكال ممارسة الديمقراطية

الديمقراطية هي الصيغة التنظيمية لممارسة الحرية في المجتمع، التي تعدُّ بدورها الإطار المناسب لتفتح شخصية الفرد، وإبراز قدراته، وتوسيع مشاركته في المجالات جميعها.

من خلال قراءتك للمستند رقم (1) بين :

- وسائل أخرى تعبر عن ممارسة الديمقراطية.
- أهمية الصدق في الحياة العامة.



مستند (٢)

كان للتُّورَة الفرنسيَّة فضل السبق في إعلان حقوق الإنسان في العصر الحديث، الذي كان على محدوديته خضوة كبرى على طريق الديمقراطية. **إنجدة زريفة، الديمقراطية قصة لم تكتمل قصتها بعد!**

مستند (٣)

كلمة ديمقراطية هي كلمة يونانية تعني حكم الشعب:
(Demo) أي: الشعب.
(krotos) أي: الحكم.

أغني معنوماتي

أول تجربة ديمقراطية في التاريخ

على الرغم من كون التجربة الديمقراطية في أثينا تعدُّ أساساً متيناً للمفهوم المعاصر للديمقراطية، إلا أنها اقتصرَت في ممارستها على المواطنين (الرجال الأحرار) الذين لم يكن عددهم يتجاوز ٢١ ألف إنسان عام ٣٠٩ ق.م. بقرارٍ حقهم في المشاركة السياسية الفعالة، وتداول السلطة سلمياً وتولي المناصب العامة، بينما حرم بقية السكان الذين بلغ عددهم آنذاك ٤٠٠ ألف نسمة من حقوقهم.

من الحركات التاريخية التي عيّرت عن رفضها للعبودية:

ثورة الزنج (٨٦٩-٨٨٣ م): قامت في جنوبي العراق ودعت إلى رفض العبودية وتحقيق الحرية والمساواة بين جميع الأفراد.

حركة القرامطة (٨٩٩-١٠٧٤م): ارتبط نشاط هذه الحركة باسم حمدان قرامط، قامت في جنوبي العراق والبحرين، وهي حركة اجتماعية ذات طابع سياسي واقتصادي بُنيت فكرة العدالة والمساواة والحرية، وقد تضمّن برنامجها المساواة بين الرجل والمرأة، وتوزيع مأكدة الأراضي بحسب القدرة على الاستثمار.

الديمقراطية وعوامل نشونها:

كان لمفكري عصر النهضة (جون لوك، جان جاك روسو...) في أوروبا دورٌ كبيرٌ في توعية المجتمعات الإنسانية، التي عانت من الظلم والاستبداد، وذلك من خلال ما قدموه من أطروحات حول الديمقراطية وحقوق الإنسان، واعتبار الشعب مصدر السلطات، مما ساعد على بروز الوعي بضرورة التغيير، والبحث عن أساليب تستطيع هذه الشعوب من خلالها المشاركة في تقرير مصيرها وبناء دولتها.

فكانت الديمقراطية نظاماً سياسياً اجتماعياً يقيم العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة وفق مبدأ المساواة بين المواطنين، ومشاركتهم الحرة في وضع التشريعات التي تنظم الحياة المجتمعية.

وقد تطور هذا المفهوم عبر المراحل التاريخية مرتكزاً على أسسٍ عديدةٍ منها:

- ١- وجود مرجعية عليا للدولة ينظمها الدستور.
- ٢- الفصل بين السلطات.
- ٣- التعددية السياسية.
- ٤- حرية الرأي والتعبير.

مما سبق حاول أن تستنتج:

- كيف يمكن للشعب أن يحكم نفسه؟

أشكال الديمقراطية:

تعددت نماذج الديمقراطية، واختلف تطبيقها من

دولة إلى أخرى ومن هذه النماذج:

- الديمقراطية البرجوازية - الليبرالية:

ظهرت في دول أوروبا الغربية (فرنسا، بريطانيا، ألمانيا،...) بعد عصر النهضة، ثم ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية، وساعد على ذلك تطور الصناعة، وزيادة الإنتاج، وتوسع التجارة وظهور المدن، ونبت أساليب الإقطاع، وهي في مضمونها تدعو إلى حماية الملكية الخاصة لوسائل

الإنتاج، والمنافسة الاقتصادية الحرة، وتبني نظام سياسي يخدم هذه المرتكزات، ومن مظاهر ممارستها، حرية التظاهر والإضراب والمنافسة الحزبية على السلطة وحرية الانتخابات، ويؤخذ على هذه الديمقراطية أنها نظام يرفع مصالح الطبقة البرجوازية على حساب فئات الشعب، فالذين يملكون وسائل الإنتاج ويمارسون الحرية الاقتصادية أصبحوا عملياً أصحاب السلطة الحقيقية في المجتمع وغدت الدولة أداة لخدمة مصالحهم.

- الديمقراطية الاشتراكية:

ارتكزت على مبدأ إلغاء الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج، وإقامة الملكية العامة، وبالتالي إنهاء استغلال الإنسان للإنسان وتحقيق مجتمع العدالة والمساواة، ووجود مؤسسات منتخبة تعكس تطامع الجماهير، وتأمين السكن والرعاية الصحية لأبناء المجتمع.

ارتبط تطبيق الديمقراطية الاشتراكية، بوصفها نظاماً سياسياً اقتصادياً اجتماعياً، بقيام أول ثورة اشتراكية في التاريخ الحديث في روسيا عام /١٩١٧م/، ثم انتقل هذا الشكل إلى العديد من الدول لعجز الديمقراطية البرجوازية عن تحقيق أهداف الجماهير وتطلعاتها، إلا أن تطبيق هذا الشكل من الديمقراطية لم يخل من وجود سلبيات برزت من خلال تجارب بعض الأنظمة، بسبب ميلها الشديد إلى المركزية في اتخاذ القرار، والاعتماد على التعيين.

• علل أهمية الملكية العامة لوسائل الإنتاج في النظام الديمقراطي الاشتراكي.

أغني معلوماتي

الليبرالية: مذهب سياسي واقتصادي.

في السياسة، تعني استقلال الفرد واحترام الحرية الشخصية، وحماية الحريات المدنية، واتباع النظام الديمقراطي.

في الاقتصاد تؤكد حرية الفرد والمنفعة الحرة ورفض القيود على حركة الإنتاج والتجارة.

مستند (٤)

المواطنة: صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم الواجبات التي يفرضها عليه لثموة الوطن، ولا يتحقق هذا المفهوم إلا بتوسيع مشاركة الأفراد في الشأن العام، ووجود استعداد حقيقي عند جميع الشرائح والفئات لتحمل مسؤوليتها ودورها في المجتمع.

مستند (٥)



ممارسة الجميع حقوقهم شرط جوهري لإرساء النظام الديمقراطي

مستند (٦)



إتقان العمل والنقيد بأخلاقياته هو السبيل إلى بلوغ أهدافنا في التنمية الشاملة

الديمقراطية وتعزيز ثقافة المواطنة:

ترتكز الديمقراطية على حرية الفكر والتواصل وعلى وعي الجماهير وإثرائها مصادحها، لأن بناء الإنسان والمجتمع والدولة لا يتم إلا من خلال احترام الحريات والحقوق الأساسية والمساواة أمام القانون فضلاً عن المشاركة الواسعة للجماهير في الحياة السياسية التي تمثل أحد مظاهر التطور السياسي؛ لأنها تؤدي دوراً أساسياً في عملية بناء الدولة وتعميق الوعي والإحساس بالهوية الوطنية والقومية، فممارسة الفرد حقوقه تنمي لديه الإحساس بالمسؤولية، ما يدفعه للقيام بواجباته تجاه وطنه، لأن الديمقراطية أسلوب حياة قبل أن تكون أسلوب حكم، ويحتاج تطبيقها إلى من يؤمن بها ويمارسها، وبما أن الإنسان هو الذي يعطي الديمقراطية وينتجها من ذاته وتجاربها، فعليه أن يستفيد من الحياة التي يغذيها بأفكاره، ويطور صيغاً ديمقراطية متجددة مع تجدد فكره وظروف مجتمعه.

من خلال قراءتك للنص والمستندين (٥ و٤) حاول أن تبين:

- كيف تعزز ثقافة المواطنة في وعي أبناء المجتمع؟

معوقات تطبيق الديمقراطية:

يختلف تطبيق الديمقراطية من مجتمع إلى آخر تبعاً للواقع القائم ومستوى تطوره وبنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وقدرته على تجاوز العديد من العقبات التي منها سيطرة الطبقة الواحدة على الحكم، والحالة الاقتصادية المتردية التي تساعد على رواج المال السياسي في الانتخابات، كما تؤدي التأثيرات الخارجية دوراً كبيراً في إعاقة تطبيق الديمقراطية (التدخل في الشؤون الداخلية، الضغوط العسكرية، الحصار الاقتصادي...)، ومن الجدير بالذكر أنه ليس هناك نموذج ديمقراطي جاهر للتطبيق في كل مكان وزمان، فكل شعب الحق في اختيار الطريق الديمقراطي الذي

يلابسه بحيث يستمد نموذج الديمقراطية من ثقافته وخصوصيته الاجتماعية والتاريخية.

مما سبق حاول أن:

- تبين آثار جهل الأفراد بممارسة حقوقهم.
- تذكر معوقات أخرى للديمقراطية.

نشاط صفى:

يقع على عاتق الأسرة والمدرسة مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة ديمقراطية تسودها حرية التعبير وإبداء الرأي والمشاركة في اتخاذ القرارات...

ما الجوانب التي ترى أنه من الضروري أن يكون لك رأي فيها؛ سواء أكان ذلك في البيت أم في المدرسة؟

أغنى معلوماتي

أمال سياسي: هو المال الذي يدفعه المرشحون لشراء أصوات الناخبين أثناء عملية الانتخاب.
أسماء المؤسسات النيابية التي تمثل الشعب في بعض

دول العالم

- مجلس الشعب في الجمهورية العربية السورية.
- مجلس الأمة في المملكة الأردنية.
- مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية.
- مجلس الأمة في الكويت.
- مجلس الدوما في روسيا.
- مجلس النواب في الولايات المتحدة الأمريكية.

أغنى معلوماتي

لا يجوز أن نطبق ديمقراطية الآخرين على أنفسنا...
علينا أن نكون لدا تجربتنا المنبثقة عن تاريخنا وثقافتنا
وشخصيتنا الحضارية.

من أقوال السيد الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب

٢٠٠٠/٧/١٧

التدريبات والأنشطة:

- ١- صحح العبارات الغلط مما يأتي:
 - أ- إن كلمة الديمقراطية هي بالأصل كلمة رومانية.
 - ب- من أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور الديمقراطية الظلم والاستبداد.
 - ت- تقوم الديمقراطية الاشتراكية على مبدأ الحرية الاقتصادية والملكية الخاصة لوسائل الإنتاج.
 - ث- تقتصر ممارسة الديمقراطية على حرية الانتخاب والرشيح.
- ٢- قارن بين الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية الاشتراكية من حيث مضمون كل منهما.
- ٣- كيف تنعكس ممارسة الديمقراطية على تعزيز ثقافة المواطنة؟

الوحدة الثانية سورية الحديثة ومؤسسات المجتمع المدني الدرس الثاني

إن تقدم الدولة ورقيها يستلزمان تفعيل كل طاقاتها المادية والبشرية، وتجنيد كل قطاعاتها الحكومية والمجتمعية، فلم يعد من الممكن الحديث عن تقدم أو تنمية تصنعها الأجهزة الحكومية وحدها بمعزل عن مشاركة المجتمع بفئاته المختلفة من أجل إرساء دعائم الدولة الحديثة.

ما مفهوم الدولة الحديثة؟ وما المؤسسات التي يشارك من خلالها أبناء المجتمع في تقدم الدولة؟ وما طبيعة العلاقة القائمة بين الدولة ومؤسساتها المجتمعية؟

مستند (١)



إن تطور المجتمع يعتمد على تكامل عمل الكل في المجتمع الواحد، ولذلك أجد من الضروري جداً أن أدعو كل مواطن لكي يشارك في مسيرة التطوير والتحديث....

من كلمة السيد الرئيس بشار الأسد أمام مجلس الشعب بعد أدائه القسم الدستوري عام ٢٠٠٠



من خلال قراءتك المستند (١) حاول أن:

- تستنتج القوى الأساسية في بناء الدولة.
- تذكر بعض الأعمال التي بإمكانك القيام بها للإسهام في تطوير المجتمع.



الدولة الحديثة وأهميتها:

الدولة الحديثة ليست مجرد إطار للنشاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي لمواطنيها، بل هي أداة ووسيلة لتحقيق أهدافهم وتطلعاتهم أيضاً، من خلال تبنيها الفكر الديمقراطي الذي يعزز العمل المؤسساتي، ويفعل مشاركة أبناء المجتمع في مظاهر الحياة جميعها، وهذا يعزز مبدأ المواطنة.

والضامن لتحقيق منظومة الحقوق والواجبات الإنسانية والوطنية هم أبناء المجتمع كافة من غير تمييز عرقي أو طائفي أو سياسي.

وهنا يبرز دور مؤسسات المجتمع المدني التي تمثل البيئة الاجتماعية المناسبة لممارسة الديمقراطية، وتأكيد سيادة القانون ودستور الدولة.

مما سبق:

- حاول أن تستنتج الأمل التي يجب أن تعتمد عليها الدولة في تقدمها وازدهارها.
- اذكر بعض المظاهر التي تتجلى من خلالها المواطنة في الدولة الحديثة.

مستند (٢)

الدولة لا تكون قوية إلا بقوة مواطنيها الذابغة من شعورهم بمواطنيتهم المرتكزة إلى مشاركتهم جميعاً وتحملهم المسؤولية حسب مواقعهم.

السيد الرئيس بشر الأسد

مستند (٣)



مستند (٤)



خدمة تنظيف انشائي في صرطوس

مستند (٥)



جمعيتنا "نقطة حليب" و"مسار" يقيمان معرضاً للألات الموسيقية التي صنعها الأطفال

المجتمع المدني وضرورته:

المجتمع المدني هو المجتمع غير الحكومي الذي يتمتع بحرية التنظيم الذاتي وفق تشكيلاتٍ مؤسساتية طوعية تلتزم التقييد بالأنظمة الدستورية والقانونية في الدولة؛ لتحقيق أهداف متنوعة، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية...، والشرط الأساسي لقيام هذا المجتمع هو ارتكازه على مفهوم المواطنة.

ويتشكل المجتمع المدني من

الاتحادات والنقابات المهنية والجمعيات الثقافية والاقتصادية إضافة إلى المؤسسات والجمعيات الأهلية التي تنشط في مجالات مختلفة (بيئة، صحة، عمل خيري...) بهدف مساعدة أفراد المجتمع على الاندماج في حركة التنمية، وتعمل بعض هذه المؤسسات مجتمعة كقنوات للمشاركة السياسية والاجتماعية في توجيه السياسة العامة للدولة وتنفيذها، وتبرز كإحدى

التجسيدات العملية للديمقراطية ضمن المجتمع من خلال تنظيم فعاليات الأفراد وتوسيع مشاركتهم في إطار المصلحة العامة، وهذا ما يلقي على عاتقها العديد من المهمات الأساسية لتحقيق أهدافها ومن أبرز المهمات:

- ١- العمل الدائم على ترسيخ مظاهر الوعي والانتماء إلى الوطن والارتباط بقضاياها.

- ٢- القضاء على الانتماءات الموروثة (الطائفية، العرقية...) التي تفتت وحدة المجتمع وتضعفه.

- ٣- تنمية الشعور بالمواطنة التي تشكل أساساً راسخاً للديمقراطية.

- ٤- حماية البيئة وترسيخ العمل التعاوني والخيري.

مستند (٦)

أبرز مقومات المجتمع المدني

- التطوع.
- التنوع والاختلاف.
- التنمية والتطوير وليس الوصول إلى السلطة.

اغني معلوماتي

من مشاريع مؤسسات المجتمع

المدني

في سورية:

- برنامج حماية نهر بردى.
- مشروع الحديقة البيئية النباتية.
- مشروع رعاية الأيتام وكفالتهم.
- مشروع التمكين للمرأة من حقوقها.



من مهرجان ينسمن اشم

المجتمع المدني والدولة:

لكل دولة مجتمعيها المدني الخاص بها والمعبر عن واقعها وتطورها، وبما أن وجود المؤسسات ببعديه الحكومي وغير الحكومي هدفه المصلحة العامة، لذلك فإن بنية المجتمع المدني وألية عمله في سورية ترتبط بمعيار المصلحة الوطنية والقومية للدولة، وقررة مؤسساته

على تفعيل القوى الكامنة في المجتمع من أجل تقوية بذاء الوطن، وتجسيد قدرته على تحقيق التطور والنقد، فتكثرت هذه المؤسسات بمظاهرها ونشاطاتها المختلفة الأطر المناسبة للحراك الاجتماعي الإيجابي، وإسهاما أوسع في عميئة التنمية، لذلك تعمل سورية على إتاحة الفرصة لتفعيل مؤسسات المجتمع المدني، وتساعد على تطويرها وتأمين متطلبات استمراريتها. حاول مما سبق أن تستنتج طبيعة العلاقة القائمة بين مؤسسات المجتمع المدني والحكومة في سورية.

التدريبات والأنشطة:

- ١- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (x) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:
 - أ- () العامل الأساسي لتعزير الانتماء الوطني هو امتلاك السلاح المتطور.
 - ب- () لا يمكن وجود المجتمع المدني إلا في ظل الدولة.
 - ت- () تختلف بنية المجتمع المدني وألية عمله باختلاف الظروف الذاتية والموضوعية للدولة.
 - ث- () تعد مؤسسات المجتمع المدني أحد مظاهر التعددية بأشكالها المختلفة.
- ٢- اقترح بعض الأساليب لتطوير عمل مؤسسات المجتمع المدني.

الوحدة الثانية المنظمات الأهلية ودورها في تعزيز المواطنة الدرس الثالث

من يتصفح التاريخ العربي يجد للمنظمات الأهلية إسهامات متميزة في مجالات عديدة هدفت إلى صون كرامة الإنسان، والمشاركة الفعالة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ما المنظمات الأهلية؟ وما أهمية المشاركة في نشاطاتها؟ وما دور الأعمال التطوعية في تعميق ثقافتنا الديمقراطية؟

مستند (٢)

- القطاعات الجماهيرية حق إقامة
تنظيمات نقابية أو اجتماعية أو مهنية
أو جمعيات تعاونية للإنتاج أو
الخدمات، وتحدد القوانين إطار
التنظيمات وعلاقتها وحدود عملها.

المادة / ٤٨ / من دستور
الجمهورية العربية السورية

مستند (١)



جمعية قوس قزح ... لطفولة أفضل



مما تصنع حياة أفضل
للطفل اليتيم

من خلال قراءتك للمستندين (١) و (٢) أجب عما يأتي:

- هل تقع مسؤولية بناء المجتمع على عاتق المؤسسات الحكومية فقط؟ ولماذا؟
- اذكر بعض المنظمات الأهلية في منطقتك مبيدًا مجالات أنشطتها.



مستند (٣)

للمنظمات الأهلية في سورية تاريخ مديد يعود إلى مرحلة ما قبل الاستقلال بفترة طويلة؛ إذ بدأت على شكل نشاطات أهلية يقوم بها الناس بدافع ذاتي وعلى أساس الشعور بالواجب وعمل الخير. ومع الاستقلال تطور عملها تبعاً للتغيرات السياسية والاقتصادية إذ أصبح لهذه المنظمات مضمون جديد ودور أكثر فاعلية في المجتمع. من خلال ممارسة نورها الإنتاجي والتنموي وتركيزها على مختلف جوانب النشاط الإنساني.

أكريم أبو حلاوة، دور المنظمات الأهلية العربية في التنمية/

المنظمات الأهلية في سورية:

يعبر مفهوم المنظمات الأهلية عن جملة المبادرات الاجتماعية التطوعية التي تنشط في مجالات مختلفة؛ كالخدمات الاجتماعية، والمساعدات الخيرية، وخدمات التعليم والصحة والثقافة، فضلاً عن الاهتمام بشؤون البيئة والتنمية، والتدريب المهني وغيرها.

وهي المؤسسات أو الجمعيات التي تعدّ مكوناً رئيساً مهماً في المجتمع المدني لأسباب عديدة منها:

- ١- إنها من أكثر التنظيمات المدنية جماهيرية.
- ٢- ازدياد عددها، وانتشارها في جميع أنحاء سورية.
- ٣- ارتفاع عدد المستفيدين منها.
- ٤- تنوع مجالات عملها: (رعاية الأسرة، تنمية المجتمع، رعاية الطفولة...).

وأبرز ما يميز هذه المنظمات هو:

- التطوعية.
 - عدم السعي إلى الربح.
 - عدم السعي إلى تحقيق المصلحة الشخصية للأعضاء.
 - غير حكومية.
- لذا تحرص الدولة على تشجيع هذه المنظمات ودعمها بالعديد من الوسائل؛ كتقديم الإعانات والقروض وتخفيض رسوم الخدمات؛ مثل: الكهرباء والماء والإعفاء من الضرائب...

أغني معلوماتي

يرمز عالمياً إلى المنظمات الأهلية بـ
(NGO) اختصاراً لنكلمات الأتية:
(Non Governmental Organization)

يقصدُ بها المنظمات الأهلية غير الحكومية التي تتشكل مع التنظيمات الخاصة بالهدف إلى الربح (اتحاد غرف التجارة، الصناعة...) ما يسمى المجتمع المدني.

مستند (٤)



المتطوعون يساهمون في تنظيم حديقة في حلب

أنواع المنظمات الأهلية:

تعمل المنظمات الأهلية في مجالات عديدة ومتنوعة، ويمكن تصنيفها بحسب مجال عملها وفق ما يأتي:

- 1- منظمات الخدمة والرعاية الاجتماعية: تقدم خدمات متنوعة (اقتصادية، اجتماعية، صحية،...) للأطفال والنساء والمسنين وغيرهم...
- 2- منظمات التنمية: تقدم مشروعات لتنمية المجتمعات المحلية وتمكين أفراد

المجتمع، وزيادة مشاركتهم في هذه المشروعات كتقديم القروض...

- 3- منظمات ثقافية متنوعة: تنشط في مجالات عديدة مثل: الشعر، والقصة، وإحياء التراث الثقافي لسورية...

المنظمات الأهلية شريك فاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

مستند (٥)



الأمانة السورية للتنمية ووزارة التربية تطلقان مشروعاً تشاركياً حول دمج التكنولوجيا في التعليم

إن نجاح عملية التنمية يستلزم استخدام الطاقات والموارد البشرية والطبيعية للدولة؛ لتتمكن من تلبية احتياجات المواطنين؛ لذلك فإن التفاعل والشراكة بين القطاعين الحكومي والأهلي يساعدان على إنجاز المشروعات التنموية بفاعلية أكبر، وقد أثبتت المنظمات الأهلية ذلك في العديد من الجوانب، منها:

- تقديم الخدمات وتنفيذ المشروعات الإنمائية في المناطق النائية.



لأبد من مساعدة الناس ليساعدوا أنفسهم من أجل نفع أسرهم وبلدناهم

- تغيير اتجاهات المواطنين ومواقفهم حيال قضايا عديدة مثل إدماج ذوي الاحتياجات الخاصة في حياة المجتمع، وإشراكهم في العملية الإنتاجية والمبادرات المختلفة للتنمية.
 - إنجاز المشاريع بكفاءة عالية وبأقل تكلفة.
 - إن المنظمات الأهلية ليست مذبذبة أو بديلة للجهود الحكومية؛ وإنما تستكمل ما لا تقوم به الحكومة لسد الثغرات في خارطة المشاريع التنموية.
 - على قدرة المنظمات الأهلية على إنجاز مشاريعها بكلفة قليلة.
- التطوع كمرتكز لقيام المنظمات الأهلية:**



...إن الوطن يفخرُ بهؤلاء المتطوعين الحريصين على وطنهم والذين يعملون... في سبيل نهضة بلدهم، والحفاظ على صورته الجميلة والحصارية...

من أقوال السيد الرئيس بشار الأسد

تحدث مكانة الفرد في المجتمع بالنور الذي يقوم به لخدمة المواطنين ومدى مشاركته في تنمية مجتمعه، لذلك أصبح العمل التطوعي إحدى ضرورات الحياة، لما له من رسالة اجتماعية هدفها المشاركة في البناء والتنمية، وتقوية دعائم المجتمع جذبا إلى جنب، مع جهود الدولة، وهو نشاط

أغنى معلوماتي

الشخص المتطوع: هو شخص إيجابي واقعي النظرة متعايش مع ظروف بيئته ومجتمعه، يقدر العمل العام، لديه الاستعداد للمشاركة والتعاون مع أقرانه لدراسة احتياجات مجتمعه، وتوفير الإمكانيات للتغلب على المشكلات، وبذلك يحقق ذاته، ويسهم في توفير حياة أفضل لأبناء مجتمعه.

/ محمد سعيد الحلبي، المجتمع الأهلي بوصفه شريكا فاعلا في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية/

اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من غير مقابل؛ وذلك بهدف إشباع حاجات أبناء المجتمع وحل مشكلاتهم.

• حاول أن تذكر بعض النشاطات التطوعية التي شاركت فيها.

أهمية التطوع في تعزيز الثقافة الديمقراطية:

التطوع هو أحد مظاهر ممارسة الديمقراطية؛ لأن المتطوع عندما يشارك في إبداء الرأي وفي التخطيط واتخاذ القرارات والتنفيذ وتقويم الأنشطة والبرامج، فهو بذلك يمارس حقه في إدارة شؤون مجتمعه وبلده، إضافة إلى المعاني والقيم الاجتماعية الإيجابية التي يحققها العمل التطوعي في المجتمع مثل الإيثار ومساعدة الآخرين والولاء والانتماء إلى الوطن، ويأخذ التطوع أشكالاً مختلفة منها التطوع بأمال، والوقت، والخبرة...

مستد (٨)



العمل التطوعي للأطباء في ريف حلب

وانطلاقاً من الدور الكبير الذي يسهم به العمل التطوعي في مجالات التنمية جميعها، فقد تم اعتماد الخامس من تشرين الثاني من كل عام يوماً عالمياً للمتطوعين؛ تقديراً لمكانتهم في بناء الإنسان والمجتمع، إذ تتجذز فيه دعوة أبناء الوطن جميعهم إلى التطوع والعمل على مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

• حاول أن تذكر أشكالاً أخرى للتطوع.

العوامل المؤثرة في العمل التطوعي:

أمامك جدول يتضمن قائمة من العوامل التي قد تؤثر سلباً أو إيجاباً في العمل التطوعي. يرجى وضع إشارة (X) في الحقل المناسب أمام العبارة التي ترى أنها تؤثر سلباً، وأخرى أمام العبارة التي ترى أنها تؤثر إيجاباً في التطوع.

تؤثر سلباً	تؤثر إيجاباً	العبارة
		تدني المستوى التعليمي العام للمواطنين.
		المنافسة بين المؤسسات والأفراد العاملين في مجال العمل التطوعي
		حبُّ الظهور والدعاية.
		ضعف دور الأسرة والمدرسة والإعلام في تشجيع الأنشطة الجماعية.
		التشجيع على إبداء الرأي وحرية التعبير عن الأفكار والمقترحات.
		تبادل الخبرات مع المنظمات الإقليمية والدولية.
		إجراء دراسات تقييمية دورية لأنشطة المتطوعين وجهودهم.
		تأثر العمل التطوعي بالأفكار العشوائية والقبلية والطائفية.

من خلال قراءتك الجدول حاول أن تقترح حلولاً للعوامل التي تؤثر سلباً في العمل التطوعي.

نشاط صفى:

كثير من الأعمال والأنشطة لا يستطيع فرد واحد أن ينجزها بمفرده، ولكن يمكن تحقيقها حيث تأتلف القلوب، وينجز العمل بشكل أفضل وبأقل قدر من الأخطاء، والإجابة عن الأسئلة الآتية سوف تساعدك على تحديد موقفك؛ أمتعاون أنت أم غير متعاون مع الآخرين؟

رقم السؤال	السؤال	نعم	أحياناً	لا
١	هل تساعد زملاءك على العمل عندما يتطلب الأمر ذلك؟			
٢	هل ترى أن أسلوب العمل الجماعي أفضل من أسلوب العمل الفردي؟			
٣	هل تعرض خدماتك على مدرسك أو مديرك في المدرسة لمساعدته على إنجاز بعض الأعمال التي يحتاجك فيها؟			
٤	إذا رأيت معوقاً أو مسنناً يريد عبور الطريق، هل تذهب لمساعدته؟			
٥	إذا رأيت حادثاً مرورياً هل تتوقف وتذهب لمساعدة المصابين ورجال الشرطة؟			
٦	هل تعير زميلك كتاباً من مكتبك الخاصة؟			
٧	هل تساعد أسرتك على إنجاز بعض أعمال المنزل؟			
٨	هل تساعد أخوتك أو زملاءك على فهم بعض المسائل أو الموضوعات الدراسية؟			
٩	هل حاولت أن تأخذ من مصروفك اليومي لمساعدة الفقراء والمساكين في حيك أو الحي المجاور؟			
١٠	هل شاركت كمطوع في مساعدة إحدى الجمعيات أو المؤسسات الاجتماعية في منطقة سكتك؟			
١١	إذا طلب إليك أحد الجيران مساعدته في أمر ما فهل تساعد؟			
١٢	هل تقدم مساعدة مادية لصديقك إذا طلب إليك ذلك؟			
١٣	هل تتأزل عن كل الدين الذي أدته لصديقك أو بعضه إذا عرفت أنه في ضائقة شديدة؟			
١٤	هل تساعد شخصاً لإيجاد عنوان إذا طلب إليك ذلك؟			

التعليمات:

- أعط نفسك درجتين في حال كانت الإجابة (نعم).
- أعط نفسك صفراً في حال كانت الإجابة (لا).
- أعط نفسك درجة واحدة في حال كانت الإجابة (أحياناً).
- اجمع درجاتك عن جميع الأسئلة.
- تفسير النتائج:

إذا حصلت على إحدى وعشرين درجة فأكثر، فأنت متعاون، تحب مساعدة الناس، وستجد حباً الناس بانتظارك، استمر على ما أنت فيه.

إذا حصلت على (١١ - ٢٠) درجة فأنت متعاون بدرجة متوسطة، ترفع شعار التعاون في بعض المجالات، ولا تطبقه في مجالات أخرى، ننصحك أن تجعل مبدأ التعاون قاعدة أساسية في جميع مواقف الحياة من غير استثناء.

إذا حصلت على عشر درجات فأقل، فأنت غير متعاون، ولا تحب مساعدة الناس، وستجد نفسك وحيداً مبعزلاً، وستحتاج إلى الناس يوماً من الأيام، ولن تجد أحداً يساعدك، ننصحك أن تقرأ عن أهمية التعاون في حياة الإنسان والمجتمع.

ابدأ من اليوم بتقديم المساعدة والتعاون للآخرين، وانظر في وجوههم ستجد الفرق، ستجدهم سعداء بك وستغير اتجاهاتهم وسلوكهم نحوك من الحقد والكراهية والحسد إلى المحبة والشكر والاعتراف بالجميل.

التدريبات والأشطة:

- ١- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصّحيحة و (x) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:
 - أ- () يقتصر عمل المنظمات الأهلية على جوانب البرّ والإحسان.
 - ب- () نشأت المنظمات الأهلية في سورية بعد الاستقلال عام ١٩٤٦م.
 - ت- () يعدّ السعي إلى الربح عاملاً أساسياً في استمرارية المنظمة الأهلية.
 - ث- () تعتمد المنظمات الأهلية على الدعم الحكومي لإنجاح مشاريعها.
 - ج- () تعدّ المنظمات الأهلية شريكا حقيقياً في عملية التنمية.
- ٢- بيّن بعض موقّات العمل التطوعي.
- ٣- قرّرت الانضمام إلى جمعية المحافظة على البيئة، سألني والداي عن دوافعي، فأجبت كما يأتي:

يؤدي الاقتصاد دوراً جوهرياً في حياة الدول والشعوب؛ إذ كان وما يزال محور الأحداث ومحركها، لذلك يلجأ العديد من دول العالم إلى تنسيق سياساتها وإقامة التكتلات الاقتصادية لضمان القوة والمزعة السياسية والاقتصادية، وقد حاولت الدول العربية ذلك لكن خطواتها مازالت تتعثر لأسباب عديدة، كما سعت سورية إلى تطوير اقتصادها من خلال إعادة هيكلة بعض قطاعاته، وتحديث قوانينه بشكل يشجع على التكامل العربي، والانفتاح على الاقتصاد العالمي.

أهداف الوحدة:

يتوقع من المتعلم في نهاية هذه الوحدة وبعد تنفيذ الأنشطة المرافقة أن:

- ١- يفهم أسباب نشوء الأنظمة الاقتصادية وتطورها.
- ٢- يوضح دور التكتلات الاقتصادية في العلاقات الدولية.
- ٣- يبين الأسباب التي أدت إلى الأزمات الاقتصادية العالمية.
- ٤- يتعرف مفهوم التكامل الاقتصادي العربي وخطوات الدول العربية بإتجاه تحقيقه.
- ٥- يعلل أهمية الانفتاح الاقتصادي لسورية.

مفاهيم الوحدة ومصطلحاتها:

- النظم الاقتصادية.
- التكتلات الاقتصادية.
- التكامل الاقتصادي.
- السوق العربية المشتركة.
- المناطق الحرة.
- اقتصاد السوق.
- النافذة الواحدة.
- هيئة الاستثمار السورية.
- سوق الأوراق المالية.
- منظمة التجارة العالمية.
- البنك الدولي للإنشاء والتعمير.

دروس الوحدة

الدرس الأول: النظم والتكتلات الاقتصادية

الدرس الثاني: التكامل الاقتصادي العربي

الدرس الثالث: الانفتاح الاقتصادي في سورية

عرفت البشرية عبر تاريخها الطويل العديد من النظم الاقتصادية والاجتماعية التي تسبب بعضها وما يزال بأزمات اقتصادية واجتماعية تركت آثارها السلبية في العالم بأسره، وقد عانى الإنسان في معظم هذه النظم الظلم والاستغلال، وكان لنضاله الطويل دوراً أساسياً فيما حققه من مكاسب حتى الآن.

فكيف نشأت هذه النظم؟ وما سبب الأزمات الاقتصادية؟ وكيف تؤثر التكتلات الاقتصادية في العلاقات الدولية؟

مستند (١)



بعض الأدوات التي كان يستخدمها الإنسان في أداء العمل

مستند (٢)



العمل الزراعي

مستند (٣)



مصنع للآلات الحديثة

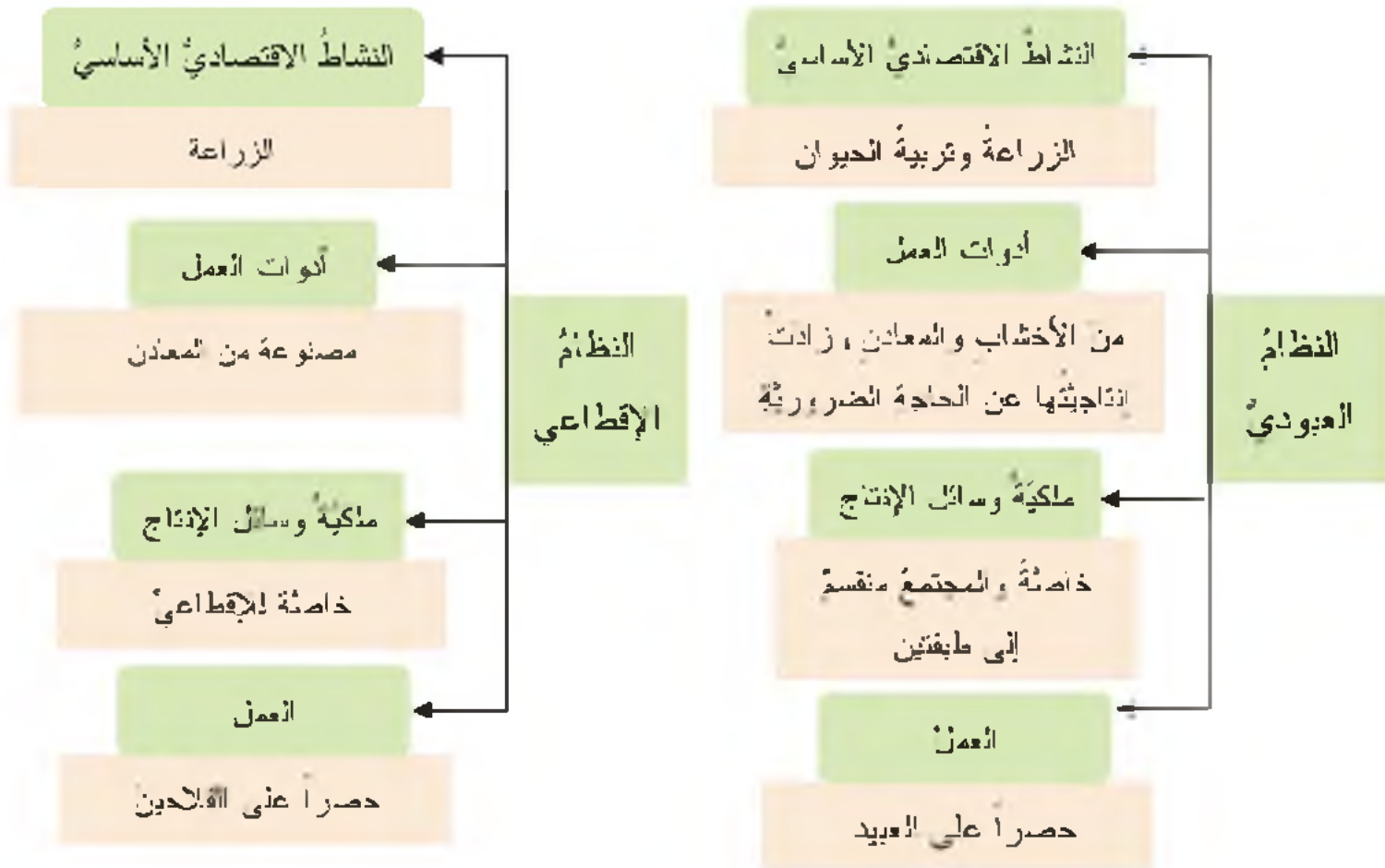
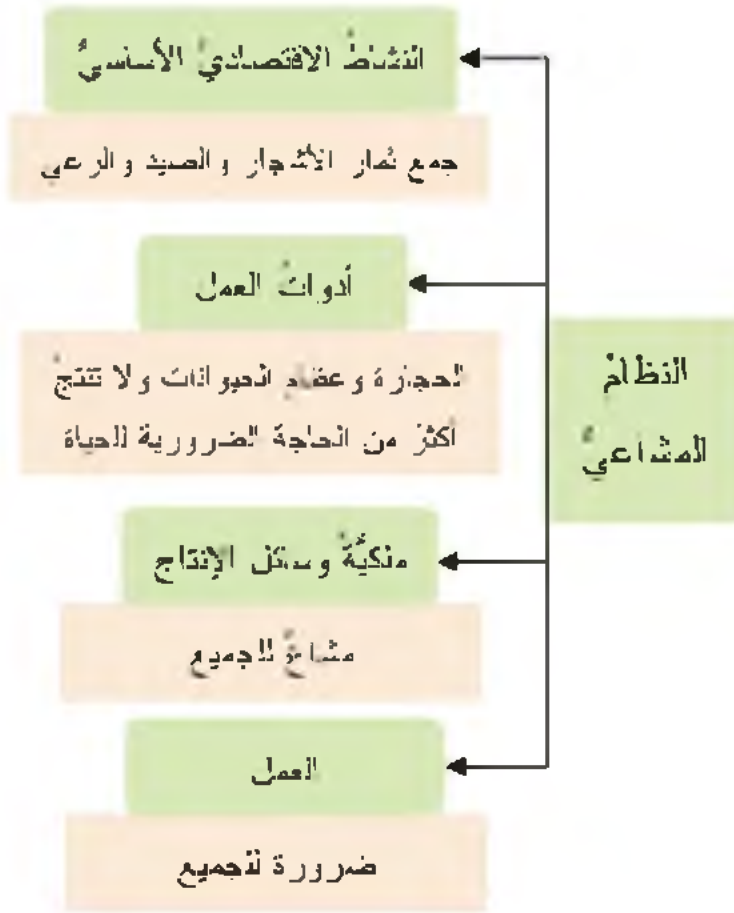
من خلال قراءتك المستند رقم (١ و٢ و٣) حاول أن:

- تتب كل مستند إلى النظام الاقتصادي الذي يمثله.
- تبين السبب الرئيس لتطور المجتمعات وانتقالها من مرحلة إلى أخرى.



النظم الاقتصادية وتطورها:

دفعت حاجة الإنسان إلى السيطرة على الطبيعة، وتأمين حاجاته إلى تطوير أدوات عمله، وكان لذلك التطوير دوراً جوهرياً في تغيير نظمها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي مرت بالمرحلة الميئة في المخططات الآتية:



أغنى معلوماتي

بدليات النظام الرأسمالي

ارتبطت تاريخياً بهروب الفلاحين من ظلم الإقطاع، واشتغالهم بالحرف التي تطورت مع الاكتشافات العلمية لتصبح مصانع كبيرة آتية الإنتاج، وقد عثرت الثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م بمبادئها عن فلسفة هذا النظام ومنها: - الناس يولدون أحراراً ومتساوين في الحقوق، وهذه الحقوق هي الحرية والملكية والسلامة ومقاومة الاستبداد. لكن جشع الرأسماليين وسعيهم وراء الربح جعل هذا النظام ينفذ على مبادئه فأدى سعياً إلى تصريف فنتض الإنتاج والحصول على اسوات الأولة الى استيلاء الدول الرأسمالية على العديد من دول العالم ومنها الوطن العربي.

النشاط الاقتصادي الأساسي

الصناعة

دوات العمل

الألات الحديثة (معامل، ...)

ملكية وسائل الإنتاج

خاصة الرأسمالي

العمل

حصراً على الأعمال

النظام
الرأسمالي

أغنى معلوماتي

الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧م:

استطاعت الثورة الاشتراكية في روسيا أن تقم أول نظام اشتراكي في العصر الحديث، وقد انتشر هذا النظام في مناطق واسعة من العالم، ولاسيما في دول أوروبا الشرقية وبعض دول آسيا، ولكن هذه التجربة لم تعمّر طويلاً، فانهار معظمها باهتزاز الأتداد السوفيتي عام ١٩٩١م لأسباب عديدة منها:

- سباق التسلح الذي فرضته الولايات المتحدة الأمريكية، الذي استنزف طاقات الأتداد السوفيتي الاقتصادية.
- تدهور القوة الاقتصادية بسبب العجز عن تأمين التكنولوجيا الحديثة.
- عدم الاهتمام بالإنفاق على البحث العلمي ومشاريع تطوير التكنولوجيا في القطاعات غير العسكرية.

النشاط الاقتصادي الأساسي

الصناعة والزراعة

أدوات العمل

معامل وأراض

ملكية وسائل الإنتاج

للجميع (عامة)

العمل

حق وواجب على الجميع

النظام
الاشتراكي

مما سبق حاول أن تستنتج:

- أسباب عدم وجود الاستغلال في مرحلة المشاعة البدائية.
- السبب الرئيس لنشوء ظاهرة الاستغلال.
- المحرك الأساسي لتطور المجتمع.

الأنظمة الرأسمالية والأزمات الاقتصادية:

تتألت الأزمات على العالم الرأسمالي منذ قيامه حتى الآن مختلفة في الشدة والعنف، غير أنها جميعها هزت أركان النظام الرأسمالي، وجرت عليه الكثير من المصاعب.

مستند (٤)

تعداد البطالين عن العمل كلياً والمُسجلين رسمياً (ألف شخص، وسطي عن عام)

الدولة	الولايات المتحدة الأمريكية	اليابان	ألمانيا الغربية	فرنسا	بريطانيا
الربع الأول من ١٩٧٤	٤٧٠٦	٦٨٢	٤١٤	٤٤١	٥٧٨
الربع الأول من ١٩٧٥	٧٦٩٥	٨٧٠	٩٦٠	٧٣١	٧٢٠

أحد مؤشرات الأزمة الاقتصادية الرأسمالية (١٩٧٤ - ١٩٧٥م)

تعني الأزمة الاقتصادية بشكل عام:

فيض في إنتاج البضائع ← انخفاض حاد في الأسعار ← تقلص حجم الإنتاج إلى درجة كبيرة، وإفلاس العديد من الشركات والمصانع ← انخفاض في الأجور وتسريح العديد من العمال ← نمو كبير في البطالة.

أسباب الأزمة الاقتصادية:

- ١- اختلال التوازن بين العرض والطلب، ويعود ذلك إلى عدة أسباب منها:
 - السعي إلى تحقيق مزيد من الأرباح يدفع بالرأسماليين إلى توظيف أموال ضخمة في حقول الإنتاج، فتظهر زيادة في الإنتاج لا يقابلها أحياناً زيادة في الطلب.
 - ضعف إمكانية التخطيط على المستوى القومي بسبب الملكية الخاصة ومبدأ الحرية الفردية، إذ يسعى كل رأسمالي إلى زيادة إنتاجه من غير أي خطة على مستوى المجتمع.
- ٢- النقود بوصفها وسيلة للدفع جعلت مالك البضاعة غير قادر على دفع التزاماته المالية في اللحظة المطلوبة لأسباب عديدة منها: ضعف إمكانية التسويق، انخفاض الأسعار... ما يؤدي إلى خلل في الالتزامات المالية في قطاع أو أكثر.

أغنى معنوماتي

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عُقد مؤتمر بريتون وودز المالي في الولايات المتحدة الأمريكية، لإرساء أسس نظام اقتصادي دولي، وانتهى بإقرار قيام عدة مؤسسات دولية أهمها: **البنك الدولي للإنشاء والتعمير**: يعدُّ أكبر مؤسسة للتمويل الإنمائي في العالم الرأسمالي الغربي وأكثرها غنى، ويُعدُّ هذا البنك، مع صندوق النقد الدولي الذي الطولى للنظام الرأسمالي في توجيه الاستثمارات الدولية، يقوم على مبدأ المساواة في حقوق الدول الأعضاء والمرتكزة على الوزن الاقتصادي لهذه الدول.

الدول الأعضاء في البنك الدولي للإنشاء والتعمير

تقسم إلى ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى: تضمُّ الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان ومن حقها تعيين خمسة مديرين يحملون جنسية هذه الدول، وتبلغ قوة تصويتهم ٤٣%.

المجموعة الثانية: تضمُّ الصين، والهند، وكندا، وإيطاليا، وهولندا، وبلجيكا ليس لها امتيازات، وقوة تصويتها ١٩%.

المجموعة الثالثة: تضمُّ باقي الدول الأعضاء، تتخذ من بينها مديرا تنفيذيا واحدا، ونسبة تصويتها ٣٨%.

/مجلة الدراسات الاستراتيجية، عدد ١٢-١٣ عام ٢٠٠٤م/

٣- المؤسسات المالية التي لا تخضع سياساتها لخطّة عامة، ولا تُراقب من جهة مركزية (سياسة المصارف في الإقراض، سعر الفائدة...) وقد تؤدي أحيانا إلى اختلالات تظهر على شكل إفلاس العديد من المصارف والشركات، وحدثت أزمة مالية في قطاعات مختلفة (الأزمة المالية في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٠٠٩م)، ما يترك آثاره المدمرة في المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

• كيف يمكن للدولة أن تحذ من وقوع الأزمات في النظام الرأسمالي؟

التكتلات الاقتصادية ودورها في العلاقات الدولية:

شهد المجتمع الدولي بعد الحرب العالمية الثانية ظهور تكتلات اقتصادية عديدة هدفت إلى إعادة بناء قدراتها الاقتصادية، والوقوف في وجه هيمنة بعض الدول القوية اقتصاديا وسياسيا ومن أبرز هذه التكتلات:

- الاتحاد الأوروبي:

أقيمت السوق الأوربية المشتركة عام (١٩٥٧م) ردا على الهيمنة الأمريكية السياسية والاقتصادية، ثم تحولت إلى كتل اقتصادي سياسي عام ١٩٩٢م سُمي الاتحاد الأوروبي. من مهماته الرئيسية في السياسة الخارجية:

١- إعادة تنظيم القارة الأوربية بما يتماشى مع مصالحها بوصفه مشروعا سياسيا موحدًا.

٢- المشاركة الأوربية الفاعلة على المستوى العالمي.

٣- تحقيق الأمن الجماعي الأوروبي من خلال وضع استراتيجية جديدة لأوروبا وما حولها، ويمكن عدّ مشروع الشراكة الأوروبية - المتوسطية الذي نشأ عن مؤتمر برشلونة عام (١٩٩٥م) جزءاً من الاستراتيجية الأوروبية المستقبلية في إطار بحث الأوروبيين عن موقعهم في صراع المصالح القائمة في العالم.

- الدول الثماني (الدول الصناعية الكبرى):

قامت مجموعة الدول الثماني بهدف عزل الاتحاد السوفيتي عن الأوق العالمية (برغم مناداتها بالاقتصاد الحر، وحق الشعوب في تقرير

مصيرها)، وقد استطاعت بفضل قوتها

الاقتصادية والمالية فرض سياسة الهيمنة

وإدارة العلاقات الدولية بما يخدم مصالحها،

يساعدها على ذلك شركاتها المتعددة

الجنسيات، والصناديق المالية الدولية

(صندوق النقد الدولي، البنك الدولي للإنشاء

والتعمير) وبانهيار الاتحاد السوفيتي فقتت

المجموعة مبرراتها السياسية، كما أن قدرتها

الاحتكارية أخذت بالتراجع بظهور قوى

اقتصادية منافسة جديدة (مجموعة أسيان،

الصين، الهند، البرازيل...) تمتلك إمكانية مشاركة الدول الكبرى في صوغ القرارات وإدارة العلاقات الدولية.

نشاط صفي:

عما سبق هل تجد إمكانية تقام نظام اشتراكي من جديد أم أن النظام الرأسمالي سيبقى إلى نهاية التاريخ؟ أيد كلامك بالدجاج المنطقية.

أغني معلومي

مجموعة الدول الثماني:

تأسست عام ١٩٧٤م من ست دول هي:

(الولايات المتحدة الأمريكية، بريطانيا، فرنسا، ألمانيا

الاتحادية، اليابان، إيطاليا) كما انضمت كندا عام

١٩٧٥م وروسيا عام ١٩٩٧م.

ويمثل اقتصاد دول الثماني ٦٥% من الاقتصاد

العالمي، و ١٤% من سكانه يندفع إنفاقها ٧١% من

الإنفاق الحربي العالمي، وتمتلك أربع دول منها

٩٨% من الأسلحة النووية العالمية وهي (الولايات

المتحدة الأمريكية، روسيا، بريطانيا، فرنسا).

التدريبات والأدشطة:

- ١- هل يمكن تجنب الأزمات الاقتصادية نهائياً في النظام الرأسمالي برأيك؟ ولماذا؟
 - ٢- بين أهم الآثار الاجتماعية للأزمات الاقتصادية في النظام الرأسمالي.
 - ٣- أُنشئت السوق الأوروبية المشتركة كمحاولة للوقوف في وجه الهيمنة الأمريكية السيلسية والاقتصادية، فهل استطاعت برأيك السوق الأوروبية، أو الاتحاد الأوروبي، الحد من هذه الهيمنة؟ وضّح ذلك بالأمثلة.
 - ٤- يمتلك الوطن العربي إمكانات مائيّة ضخمة، وطاقات بشريّة كبيرة، وروابط قوميّة عديدة، وموقعا جغرافيا مهما، وهو أدرج ما يكون إلى إقامة كتل اقتصادية يمكنه من الوقوف في وجه الطامعين بثرواته والمحتلين أرضه والمهيمنين على قراره، لكن خطواته في هذا الاتجاه تتعثر منذ زمن طويل.
- عدّ إلى مصادر المعلومات المتوافرة لديك، وأعدّ ملفاً حول هذا الموضوع مبيّناً فيه أهمّ المحاولات العربيّة في هذا المجال، وأهمّ المعوقات لقيام كتل اقتصادية سياسي عربيّ أسوة بالتكتلات الإقليمية في العالم.

يعيش العالم مرحلة تتجه فيها مختلف بلاده إلى الاندماج في كتلات سياسية واقتصادية، تفرضها حقيقة المتغيرات الدولية الراهنة، وهذا يتطلب من الدول العربية التخطيط لإقامة كتل اقتصادية عربية متمكنة اقتصادياً، متطورة تقنياً، قادرة على المنافسة في الساحة الدولية.

ماذا يعني التكامل الاقتصادي العربي؟ وما السبيل إلى تحقيقه؟ وما الخطوات التي قامت بها الدول العربية في هذا المجال؟

مستند (١)



إن واقع التجزئة الإقليمية والسياسية والاقتصادية الذي تعيشه الأمة العربية، دفع الدول العربية إلى صياغة سياسات قطرية مفردة تتناقض في كثير من الأحيان مع الأهداف القومية.

من خلال قراءتك للمستند (١) حاول أن:

- تستنتج الصعوبات التي تواجه تحقيق التكامل الاقتصادي العربي، وتبين كيف يمكن للعرب التغلب على هذه الصعوبات.



مفهوم التكامل الاقتصادي العربي ومقوماته:

على الرغم من امتلاك الوطن العربي معظم المقومات (الأراضي الواسعة الصالحة للزراعة والمناخ الملائم، والثروات المتعددة، ورؤوس الأموال الضخمة والقوة البشرية الفتية التي تمكنه من إقامة اقتصاد قوي يستطيع الإيفاء بمتطلبات أبنائه وحاجاتهم)، وعلى الرغم من المعاناة الاقتصادية لمعظم دوله، إلا أنه ما زال يعتمد في اقتصاده على غير دول العالم، وما زال النشاط الاقتصادي لهذه الدول يذلق ضمن تجزئة اقتصادية، هي الأسوأ بنتائجها من التجزئة السياسية القائمة.

مستند (٢)



التبادل التجاري بين الدول العربية أحد ركائز التكامل الاقتصادي

من هنا تأتي أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول العربية في سياسة اقتصادية تقوم على تضافر الجهود وتنسيقها، تبدأ بامتلاك الإرادة لإزالة المعوقات، ثم وضع الخطط والبرامج الاقتصادية لإعادة بناء الاقتصاد العربي من

جديد، بشكل يمكنه من تنظيم استثمار ثرواته الاقتصادية والبشرية وإمكاناته، لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية تمكنه من الصمود في وجه التكتلات السياسية والاقتصادية العالمية.

- حاول أن تستنتج تعريفاً للتكامل الاقتصادي العربي.
- هل وجود هذه المقومات وحده كفيلاً بتدقيق التكامل الاقتصادي؟ ولماذا؟

هناك العديد من الاتفاقيات العربية المشتركة في المجالات الاقتصادية منها:

- ١- الاتحاد العربي للمواصلات السككوية واللاسلكية ١٩٥٧م.
- ٢- الشركة العربية لنقلات البترول ١٩٦٢م.
- ٣- منظمة العمل العربية ١٩٦٥م.
- ٤- المركز العربي لدراسة المناطق الجافة والأراضي القاحلة ١٩٦٨م.

بعض التجارب لتحقيق التكامل الاقتصادي العربي:

بدأت الدول العربية مع إنجاز استقلالها السياسي بالسعي إلى القيام بعمل عربي مشترك، فأُسست الجامعة العربية عام (١٩٤٥م) لتكون الإطار التنظيمي الذي ينسق الجهود العربية في المجالات جميعها، وتم إحداث المجلس الاقتصادي العربي عام (١٩٥٣م)، الذي تمخضت عنه اتفاقيات عديدة، ومشاريع للعمل العربي المشترك تهدف إلى عزل الخلافات العربية عن العمل الاقتصادي والاجتماعي العربي، وتم توقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية عام (١٩٥٧م) لتحقيق وحدة اقتصادية

متكاملة تضمن حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال، وتبادل البضائع بين الدول العربية.

كما أنشئت السوق العربية المشتركة عام (١٩٦٤م) لإرساء دعائم الوحدة الاقتصادية، وتوحيد

أغني معاً ماتي

المناطق الحرة: هي جزء من أرض الدولة وتخضع في الغالب لقوانين خاصة في ظل السيادة الكاملة للدولة، بهدف تخفيف القيود الجمركية، وزيادة حصيلة الدولة من القطع الأجنبي وتسويق إنتاج المشروعات في أسواق الدول المجاورة.

الجهود لتحقيق التكامل الاقتصادي، وأقيمت المناطق الحرة بين الدول العربية بهدف تخفيض القيود الجمركية، وتسهيل تبادل المنتجات العربية وتسويقها إلا أن معظم هذه التجارب لم يفعل بالشكل المطلوب، ولم يحقق الهدف المنشود.

- ما الأسباب التي حالت دون تفعيل هذه الاتفاقيات العربية برأيك؟

معوقات التكامل الاقتصادي العربي:

امتلاك الوطن العربي مقومات اقتصادية مهمة، ووقع الكثير

من الاتفاقيات بين دوله للاستفادة منها، إلا أنه لم يتمكن من الوصول إلى بقاء تكامل اقتصادي

حقيقي بسبب وجود العديد من المعوقات، منها:

- ١- هجرة رؤوس الأموال العربية وتوظيفها في الخارج.
- ٢- تشابه المنتجات الزراعية والصناعية ما يعوق التبادل بين الدول العربية.
- ٣- الخلافات السياسية بين الدول العربية، وانعكاسها على العلاقات الاقتصادية.
- ٤- الضغوط والتدخلات الخارجية التي تعوق أي تعاون أو تنسيق عربي.

مما سبق حاول أن:

- تذكر معوقات أخرى للتكامل الاقتصادي العربي.
- تبين كيف يمكن تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

نشاط صفى:

كيف يمكن للتكامل الاقتصادي أن يكون خطوة مهمة باتجاه الوحدة العربية؟

التدريبات والأنشطة:

- ١- بين كيف يعوق تشابه المنتجات الاقتصادية التبادل بين الأقطار العربية.
- ٢- ما المقصود بامتلاك الإرادة القويّة لإزالة معوقات التكامل الاقتصادي؟
- ٣- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة الخاطئة مع تصحيح الخطأ فيما يأتي:
 - أ- () يقتصر التكامل الاقتصادي على إيجاد سوق استهلاكية واسعة.
 - ب- () من خطوات التكامل الاقتصادي تحقيق سوق عربية مشتركة.
 - ت- () من معوقات التكامل الاقتصادي الضغوط والتحديات الخارجية.
- ٤- بين أي المعوقات أكثر تأثيراً في عملية التكامل الاقتصادي العربي؟

الاقتصاد السوري اقتصاداً متنوعاً يعتمد التعددية الاقتصادية، ويهدف إلى تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية شاملة، متوازنة مستقرة، وقد شهد في بداية القرن الحادي والعشرين انفتاحاً ترافق بإصلاحات جوهرية في بنيته مكنته من التكيف مع المعطيات العالمية الجديدة، وأسهمت في ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتدعيم القرار والتوجه السياسي في سورية.

ما أهمية الافتتاح الاقتصادي لسورية؟ وكيف انعكس على قطاعات الاقتصاد المختلفة؟ وما أثر ذلك في القرار السياسي في سورية؟

مستند (1)

المرجعيات الأساسية للإصلاح الاقتصادي

تستمد الإصلاحات الاقتصادية في معظم الدول مرجعيتها من ثلاثة مصادر هي:

- آليات اقتصاد السوق (الاقتصاد الرأسمالي)
 - آليات الاقتصاد المخطط (الاقتصاد الاشتراكي)
 - المزوجة بين مزاي اقتصاد السوق ومزايا الاقتصاد المخطط في إطار صيغة التعددية الاقتصادية والسياسية.
- /مؤتمر الإصلاح الاقتصادي والسياسي في الوطن العربي دمشق ٢-٤ أيار ٢٠٠٥م/

اطلي معلومتني

اقتصاد السوق: نظام اقتصادي يؤدي انقطاع الخاضع فيه الدور الأمس، ويعتمد على آليات السوق الرئيسية (عرض وطلب ومناقمة) وينحصر دور الدولة في معالجة مظاهر الاختلال الناجمة عن عمل آليات السوق (تلوث، احتكار، تضخم...) وتقديم السلع والخدمات التي لا يقدمها القطاع الخاص. **الاقتصاد المخطط (الاشتراكي):** نظام اقتصادي يقوم على المنكبة العامة لوسائل الإنتاج، وعنى مبدأ التخطيط الاقتصادي الشامل، هدفة تلبية الاحتياجات المتنامية لأفراد المجتمع.



• أي الأساليب الآتية هي الأفضل في تطوير الاقتصاد السوري وتحديثه؟ ولماذا؟

أ- الاعتماد على القطاع العام فقط.

ب- الاعتماد على القطاعين العام والخاص.

ت- الاعتماد على القطاعين العام والخاص والاستفادة من الاستثمارات الخارجية.



مستند (٢)

أهم محاور برنامج الإصلاح الاقتصادي في سورية:

- المحور الأول: تطوير مناخ الاستثمار.
- المحور الثاني: تطوير الجهاز النقدي والمصرفي وإصلاحه.
- المحور الثالث: تطوير قطاع التجارة الخارجية.
- المحور الرابع: تطوير القطاع الصناعي وتأهيله.

**اتجاهات الإصلاح الاقتصادي في سورية، دراسة صادرة
عن وزارة الاقتصاد السورية، ٢٠٠٥/٥/١٩ م.**

إن انهيار النظام الاشتراكي في دول الكتلة الشرقية، وتراجع التخطيط المركزي الشمولي، وحدوث ثورات تكنولوجية في العديد من القطاعات (نقل، اتصالات، معلوماتية،...) أسهم في تسريع المبادلات التجارية والتدفقات الاستثمارية عبر الحدود، وأدى إلى ظهور تحديات كبيرة

لاقتصاديات البلدان النامية، ومن ضمنها الاقتصاد السوري. وقد أدركت سورية أهمية هذه التطورات، وسعت إلى التكيف معها مبكراً من خلال برنامج إصلاح اقتصادي يشمل معظم قطاعات الاقتصاد الوطني، ويهدف إلى بناء قاعدة مادية صلبة، تؤمن بنية اقتصادية معاصرة تساعد على جذب الضغوط الاقتصادية، وتسهم في الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي، وتدعم القرار السياسي واستقراره.

مما سبق حاول أن تبين:

• دور ثورة الاتصالات في تسريع المبادلات التجارية.

• كيف يمكن برأيك زيادة إسهام القطاع الخاص في الاقتصاد الوطني؟

- قطاع الاستثمار:

بقيت الاستثمارات العربية والأجنبية لفترة طويلة بعيدة عن الاقتصاد السوري لعدم وجود قوانين وتشريعات مشجعة على ذلك، ولعدم توافر البنية التحتية المناسبة (طرق، شبكة اتصالات، خدمات مصرفية،...).

وبما أن الاستثمار الخارجي يشكل أحد المرتكزات الاقتصادية المهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لكونه قناة رئيسة يتدفق

مستند (٣)

المرسوم التشريعي رقم ٨/ لعام ٢٠٠٧ م

- عدم مصادرة أو نزع الملكية إلا لفرض النفع العام ومقابل تعويض فوري عادل.
- حق المستثمر في تحويل الأرباح والفوائد إلى الخارج بعد تسديد الضرائب المترتبة.
- الحسم الضريبي على المشاريع الاستثمارية بموجب هذا المرسوم من ٢٨% إلى ٢٢% وإلى ١٩% إذا وظف أكثر من ١٥٠ عاملاً وإلى ١٤% إذا أقيم في المنطقة الصناعية.
- إحداث النافذة الواحدة وهي مكان محدد يتولى تقديم معظم الخدمات للمستثمرين، التي تمكنهم من إنجاز مهامهم.

أغني معلوماتي

هيئة الاستثمار السورية

- أحدثت بموجب المرسوم التشريعي رقم /٩/ لعام ٢٠٠٧م تهدف إلى تنفيذ السياسات الوطنية للاستثمار، وتمتية الهيئة الاستثمارية في سورية من خلال قيامها بعدة أعمال منها:
- وضع الأسس والمعايير المتعلقة بالاستثمار.
 - إعداد الخارطة الاستثمارية بالتنسيق مع الجهات المعنية.
 - إعداد مشاريع الاتفاقيات المتعلقة بالاستثمار.
 - القيام بالنشاطات الترويجية لجذب الاستثمارات.

/هيئة الاستثمار السورية، سوق دمشق للأوراق المالية/

عبرها رأس المال والخبرة العلمية والفنية، وأداة مهمة لتسريع عمليات التصنيع، وتطوير قطاع السياحة والزينة التحتية، ونقل التكنولوجيا والخبرات الإدارية، فقد تسارعت خطا التطوير والتحديث بعد عام ٢٠٠٠م فشملت المجالات الاقتصادية كلها، وشهد الاقتصاد العربي السوري تحسناً استثمارياً حقيقياً وبيئة قانونية وتشريعية مناسبة من خلال إحداث هيئة

الاستثمار السورية وإصدار المرسوم التشريعي رقم /٨/ لعام ٢٠٠٧م، إضافة إلى العديد من الإجراءات، ما حقق نمواً اقتصادياً بمعدل ٦% في الفترة ما بين ٢٠٠٩-٢٠١٠م، وما زال العمل قائماً لجذب المشاريع الاستثمارية الاستراتيجية ذات التنمية المستدامة التي تمكن الاقتصاد الوطني من مقاومة الضغوط الاقتصادية الخارجية من ناحية، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى المعيشة من ناحية ثانية.

مما سبق حاول أن تستنتج:

- الشروط المناسبة لجذب الاستثمارات الخارجية واستقطابها.
- أسباب الاستعانة بالاستثمارات الأجنبية في تطوير الاقتصاد السوري.

مستند (٤)



ضرورة المحافظة على قيمة العملة الوطنية

- القطاع المالي والمصرفي: حظي القطاع المالي بأهمية خاصة ضمن برامج الإصلاح الاقتصادي، بهدف إيجاد نظام مالي فعال يستطيع الإيفاء بمتطلبات تطوير الاقتصاد السوري، وتحفيز نموه وتحسين أدائه ورفع كفاءته التنافسية، إذ صدر العديد من



افتتاح سوق دمشق للأوراق المالية

أغلى معلوماتي

هيئة الأوراق والأسواق المالية السورية

أحدثت بالمرسوم التشريعي رقم ٥٥ لعام ٢٠٠٥ تتمتع بالاستقلال المالي والإداري، وتهدف إلى تنظيم جميع العمليات المتعلقة بإصدار وطرح وتداول وتسوية ملكية الأوراق المالية من وظائفها الاقتصادية:

- توفير السيولة اللازمة لعمليّة التنمية.
- إعادة توزيع الموارد إلى القطاعات الأكبر إنتاجاً.
- المرونة في عمليّة التمويل للمشاريع.
- تشجيع المنافسة بين المؤسسات.

المراسيم والتشريعات التي طوّرت السوق المصرفية والمالية من خلال إعادة هيكلة (بناء) المؤسسات المالية العامة، والسماح بإنشاء المصارف الخاصة، وكذلك السماح بتحويل الأموال، وإقامة شركات التأمين الخاصة، وإيجاد سوق للأوراق المالية واعطاء المصرف المركزي دوراً أساسياً ومستقلاً في مراقبة عمل المؤسسات المالية وتنظيمه، والمحافظة على قيمة العملة الوطنية، وغير ذلك من الإصلاحات لجذب المدخرات المالية وتمويل المشروعات التنموية لإنجاح عملية الإصلاح الاقتصادي.

• ما ضرورة السماح بإنشاء المصارف الخاصة براك؟

- الصناعة:

يملك القطاع الصناعي مجموعة من الميزات جعلته من أهم المحاور الأساسية لعملية الإصلاح الاقتصادي في سورية منها:

- تأمين الأساس المادي لزيادة إنتاجية العمل وتحقيق عمليّة التنمية المستمرة.
- تأمين الوسائل اللازمة لتطوير القطاعات الأخرى (وسائط نقل، آلات، ...).
- إيجاد فرص عمل جديدة.

مستند (٦)

النسبة المئوية	فرص العمل	النسبة المئوية	عدد المشاريع	القطاع
٦٨%	١٥٧٨٤	٥٦,٦%	١٢٤	الصناعة
٦,٨٥%	١٥٩٣	١٣,٣%	٢٩	الزراعة
١٣,٦%	٣١٨٦	٢٧%	٥٩	النقل
٩,٢%	٢١٣٨	١,٣%	٣	النفط والطاقة
٢,٣%	٥٣٩	١,٨%	٤	الصحي والطبي
١٠٠%	٢٣٢٣٥	١٠٠%	٢١٩	المجموع

المشاريع المنفذة وقبذ التنفيذ وفق أحكام قانون الاستثمار رقم ١٠١/ لعام ١٩٩١م ومرسوم تشجيع الاستثمار رقم ٨/ لعام ٢٠٠٧م بما فيها المدن الصناعية للفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٨

أغني مهنتي

منظمة التجارة العالمية WTO

بقيت اتفاقية الغات (Gat) تسير مسانلة التجارة الدولية منذ قيامها عام ١٩٤٧م حتى قيام منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥م التي رسع عملها ليضم إضافة إلى تجارة السلع التي كانت تقوم بها الغات مهمات جديدة منها:

- التجارة في الخدمات (المائية، المصرفية، الطيران، التأمين).

- التجارة في حقوق الملكية الفكرية.

ومن أبرز أهداف المنظمة ضمان انسياب التجارة (البضائع، الخدمات، حقوق الملكية الفكرية) بتكبر قدر من اليسر والحرية بين دول العالم من خلال إجراءات وقوانين متفق عليها.

وبفضل هذه المنظمة يتمتع النظام التجاري العالمي بعدة مزايا منها:

- ضمان إمداد المنتج والمستهلك بالسلع والخدمات.

- تحفيز التجارة الحرة والنمو الاقتصادي.

- معاهدة النزاعات التجارية بين الدول بطريقة بناءة من خلال القوانين الموضوعية لهذا الغرض.

دراسات استراتيجيية، جامعة دمشق، العدد ١٢ و ١٣، ٢٠٠٤

- رفع قيمة الصادرات الوطنية من خلال تصنيع المواد الأولية محلياً.

لذلك اتخذت الدولة العديد من الإجراءات، وأصدرت ما يلزم من القوانين بغرض إزالة معوقات تطوره ومنها:

- التخفيض الضريبي المشجع للمشاريع الاستثمارية.

- إحداث المدن الصناعية العديدة المجهزة بكل مستلزمات الاستثمار الصناعي (عدرا، حسياء،...).

- إصدار قانون حماية الملكية عام ٢٠٠٧ وتشجيع الإبداع.

مما سبق ومن خلال قراعتك للمستند رقم (٦) حاول أن:

• تعطّل ارتفاع نسبة المشاريع الصناعية مقارنة مع المشاريع الأخرى في باقي القطاعات.

• هل تستطيع السلع السورية منافسة السلع الأجنبية محلياً برأيك؟ ولماذا؟

التجارة:

أخذت الدولة إجراءات عديدة للاندماج التدريجي في الاقتصاد العالمي، منها:

- تدمية الصادرات السورية وترويجها وتخفيض نسب الضرائب والرسوم المترتبة عليها.

- توقيع العديد من الاتفاقات التجارية مع العديد من الدول العربية والأجنبية.

- إجراء المفاوضات للانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.
- متابعة العمل للتوقيع النهائي على الشراكة السورية مع الاتحاد الأوروبي، ومن ثم تحرير التجارة بين سورية ودول الاتحاد.
- وتم إصدار القوانين والمراسيم التشريعية التي تهدف إلى:
- إنشاء جمعيات حماية المستهلك، ودعمها وتحسين أساليب الرقابة التموينية.
- توفير الأمن الغذائي لمواجهة الحالات الطارئة.

مستند (٧)



صناعة الزجاج اليدوي من الصناعات التراثية في سورية

مستند (٨)



قلعة سمعان من آثار محافظة حلب

وغير ذلك من القوانين والإجراءات التي تشجع على التصدير والمنافسة الداخلية والخارجية، وتمنع الغش والاحتكار.

- علل أهمية الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية.
- كيف يمكن للدولة أن تجعل من تحرير التجارة الداخلية والخارجية خدمة للمستهلك السوري؟

القطاع السياحي:

تتمتع سورية بموقع جغرافي مهم ومناخ معتدل، وتضم آثاراً تاريخية رسمت بمحملها تاريخ الحضارة الإنسانية، ما جعلها مقصداً سياحياً عالمياً مهماً.

وقد اعتمدت الدولة رؤية جديدة للسياحة بهدف تحويلها إلى قاعدة من قواعد الاقتصاد الوطني، وتفعيل دورها في إبراز الصورة الحضارية لسورية، والحفاظ على التراث الوطني وجعلها محركاً للتنمية المستدامة يسهم في توليد فرص

العمل ورفد الاقتصاد السوري بالقطاع الأجنبي.

فتم إحدات المجلس الأعلى للسياحة ليُشرف على أعمال السياحة، وكذلك إحدات غرف السياحة لتنظيم عمل القطاع الخاص السياحي، وإرساء التعاون بين هذا القطاع والحكومة. والعمل مستمر لجذب العديد من الاستثمارات السياحية، وإطلاق مرحلة جديدة من التطور السياحي يجعل من الاستثمار السياحي في سورية منافساً على صعيد الاستثمارات الدولية.

مرفق (٩)

الهدف المئوية	مصر	سورية	تركيا	روسيا	النسب	معرض
النمو السياحي في عام ٢٠٠٨م في	١٦%	١٥%	١٢,٦%	٥%	٢,٦%	%٠
بعض الدول	بريطانيا	إيطاليا	اسبانيا	فرنسا	اليونان	
العربية و الأجنبيه	١-	١,٤-	٢,٦-	٢,٨-	٥,٥-	

مما سبق، ومن خلال قراءتك المستند رقم

(٩) حاول أن:

- تبين أهم العوامل التي تؤدي دوراً أساسياً في النمو السياحي لبلادنا.
- تذكر مقومات سياحية أخرى تمتلكها سورية.
- توضح الأسباب التي أعاققت تطور السياحة في سورية لفترة طويلة على الرغم من غنى سورية بالمقومات السياحية.

أضئ معلوماتي

تقرير دافوس للسياحة والسفر المتعلق بالمراتب التي أحدثتها سورية في عام ٢٠٠٩م: الأولى: في عدم تأثير الجريمة المنظمة في الأعمال السياحية. الأولى: في معدل الإقامة (الإقامة الوسطية تسع ليال في سورية مقابل خمس ليال دولياً). العاشرة: في عدم تأثير الإرهاب في الأعمال السياحية. الثامنة: في نضاج إطالة الرحلة أو تكرارها. الثالثة والعشرون: في مؤشر الأمن والاستقرار عالمياً. التاسعة والعشرون: في حسن تعامل المواطنين مع السياح.

نشاطٌ صفّيٌّ:

يرى برنامج الإصلاح الاقتصاديّ في سورية أنّ الاستثمار الخارجيّ أحدُ المرتكزات الاقتصادية والاجتماعية.

- بم تختلف الاستثمارات العربية عن الاستثمارات الأجنبية برأيك؟
 - أيّ منهما الأفضل والأقدر على تطوير الاقتصاد العربيّ السوريّ؟ ولماذا؟
- التدريبات والأشطة:

- ١- ما القطاع الاقتصاديّ (صناعة، زراعة، مال، ...) الذي تقترح تركيز الاستثمارات فيه أكثر من غيره؟ ولماذا؟
- ٢- استنتج أثر الانفتاح الاقتصاديّ في سورية في مستوى المعيشة وفرص العمل.
- ٣- بين باختصار أهم إيجابيات الانفتاح الاقتصاديّ في سورية، وأبرز السلبيات المتوقعة.
- ٤- اذكر أهم المعوقات الحالية للانفتاح الاقتصاديّ في سورية إن وجدت.
- ٥- ما المرجعية الأساسية التي اعتمدها سورية في عملية الإصلاح الاقتصاديّ؟
- ٦- ما الفوائد التي يمكن أن تجنيها سورية من الشراكة الاقتصادية مع أوروبا؟

يعاني الوطن العربي من مشكلات عديدة تترك آثارها السلبية في المجتمع، ولاسيما على صعيد التنمية الاجتماعية والثقافية، وأهمها: الأمية، الزيادة السكانية، الغزو الثقافي، الفقر، المرض،...

أهداف الوحدة:

- تُوقع من المتعلم في نهاية هذه الوحدة، وبعد تنفيذ الأنشطة المرافقة أن:
- ١- يوضح واقع الأمية في الوطن العربي، وآثارها السلبية.
 - ٢- يستنتج الجهود التي تبذلها سورية للقضاء على الأمية.
 - ٣- يدين واقع الزيادة السكانية في الوطن العربي ومدعساتها على خطط التنمية.
 - ٤- يقارن بين الزيادة السكانية في الوطن العربي وبعض دول العالم.
 - ٥- يوضح أشكال الغزو الثقافي ودوافعه.
 - ٦- يستنتج آثار الغزو الثقافي في الأفراد والمجتمعات في الوطن العربي.
 - ٧- يستنتج الوسائل الكفيلة بمواجهة الغزو الثقافي.

دروس الوحدة

الدرس الأول: الأمية وجهود الدولة في مكافحتها

الدرس الثاني: المشكلة السكانية وآثارها في عملية التنمية

الدرس الثالث: الغزو الثقافي

مفاهيم الوحدة ومصطلحاتها:

- الأمية الأبجدية.
- الأمية الحضارية.
- الزيادة السكانية.
- الغزو الثقافي.

تعد الأمية من أخطر المشكلات التي تهدد خطط التنمية وتعوق انطلاقها في الوطن العربي، ما دفع حكوماته إلى وضعها في سلم أولوياتها، ورصد الإمكانيات اللازمة للحد منها نظراً لأهمية العنصر البشري في التنمية.

ما مفهوم الأمية؟ وما أسباب انتشارها في الوطن العربي؟ وما الإجراءات التي اتخذتها سورية لمكافحتها؟

مستند (٢)

الأمي:

هو الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب أو يفهم عبارة قصيرة وبسيطة عن حياته اليومية.

تعريف اليونسكو عام ١٩٨٥م

مستند (١)

يقصد بالمفهوم الحضاري للامية:

غياب المعارف والمهارات للتعامل مع الآليات والأجهزة والمخترعات الحديثة، وعدم قدرة الإنسان على مواكبة معطيات عصره الثقافية والعلمية والوظيفية.

تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،

الإلكسو، ٢٠٠٥م

مستند (٣)



بعض من مظاهر الفقر في الصومال

يختلف مفهوم الأمية في عصرنا الراهن من دولة إلى أخرى؛ تبعاً لدرجة تطورها، ففي اليابان الأمية هي العجز عن استخدام مهارات الحاسوب، وفي بريطانيا وفرنسا عجز الموظف عن امتلاك المهارات المتنامية لوظيفته.

من خلال قراءتك المستندات (١ و٢ و٣) حاول أن تبين:

- مفهوم الأمية الذي ينطبق على حالة المجتمع العربي في رأيك؟ ولماذا؟

- الأسباب التي أدت إلى انتشار الأمية في الوطن العربي.



مستند (٤)

الدولة	العام	١٩٧٠	١٩٨٠	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠١٠
سورية	٥٨,٩	٤٦,٧	٣٥,٢	٢٥,٦	١٨,٦	
السعودية	٦٦,٨	٤٩,٢	٣٣,٨	٢٢,٨	١٦,٠	
قطر	٤١,٨	٣٠,٢	١٨,٨	١٦,٥	١٤,٦	
الكويت	٤٢,٤	٣٢,٢	٢٣,٢٢	٢١,٠	١٢,٨	
الأردن	٤٤,٩	٢٠,٨	١٨,٥	١٠,٢	٥,٦	
العراق	٧٢,٩	٦٨,٤	٦٤,٣	٦٠,٧	٥٧,٢	
اليمن	٨٥,٨	٨٠,٠	٦٧,٢	٥٢,٦	٤٠,٢	
لبنان	٣٦,٧	٢٧,٦	١٩,٧	١٤,٠	٩,٦	
مصر	٦٨,٤	٦٠,٧	٥٢,٩	٤٤,٧	٣٧,٣	
نيجيريا	٦٤,٦	٤٧,٢	٣١,٩	٢٠,١	١٢,٨	
السودان	٧٥,٢	٦٥,٨	٥٤,٢	٤٢,٢	٢٦,٩	
الجزائر	٧٨,٥	٦٢,٤	٤٧,١	٣٢,٢	٢٢,٤	
المغرب	٨٠,٢	٧١,٤	٦١,٣	٥١,٢	٤٣,٤	
موريتانيا	٧٢,٢	٧١,٣	٦٥,٢	٥٩,٨	٥٥,٠	

نسب الأمية في بعض الدول العربية منذ عام ١٩٧٠م مع نظرة استشرافية لعام ٢٠١٠م وفق ما ورد في بعض التقارير الصادرة عن اليونسيف و انك اندواي للتنمية.

تعدُّ الأمية من أخطر المشكلات التي تواجهها المجتمعات النامية نظراً لدورها الأساسي في التخلف الذي تعانيه هذه المجتمعات في الميدانين السياسي والاقتصادي والاجتماعية، ما شكّل عائقاً خطيراً أمام تنفيذ الخطط والمشاريع التنموية.

فما واقع هذه المشكلة في الوطن العربي؟

تعاني معظم الدول العربية من مشكلة الأمية التي ما تزال عقبة في طريق تقدمها، وقد يعود ذلك إلى أسباب عديدة من مثل: عدم توافر الإمكانيات المادية على مستوى الفرد والمجتمع، وعدم

تفعيل مبدأ ديمقراطية التعليم، وغياب السياسات الصحيحة والمواقف الداعمة لعملية التعليم، وضعف تطبيق سياسة إلزامية التعليم.

وأعلنت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة (الإلكسو) أن عدد الأميين في الوطن العربي بلغ حوالي ٧٠ مليون شخص بين الفئات العمرية التي تزيد على خمسة عشر عاماً عام ٢٠١٠م، وأن هذه الظاهرة تشمل كل الوطن العربي لاسيما الدول ذات الزيادة السكانية العالية (مصر، السودان، المغرب...) ومع أن نسبة الأمية تميل إلى التراجع عموماً فإن عدد الأميين يستمر في التزايد.

مستند (٥)



الداحة دفعت بعض الأبناء إلى العمل وترك المدرسة

لذلك حذرت المنظمة من خطورة ظاهرة الأمية التي تنعكس أخطارها على الأفراد والمجتمع من خلال ضعف الإنتاج الفكري، وانعدام مقدرة الفرد على التواصل مع الثقافة، وانخفاض الإنتاج الزراعي والصناعي، وعدم القدرة على استثمار الثروات بشكل كامل، وبقاء الاستعمار واستغلاله البلاد... في الوقت الذي أصبحت فيه المعرفة مفتاح تقدم الدول، وأحد مؤشرات نموها الاقتصادي والاجتماعي؛ فالبلاد التي تمتلك ثروات طبيعية ولا تمتلك ثروة بشرية متعلمة واعية تصبح ثرواتها خطراً عليها؛ إذ تجعلها هدفاً لأطماع المستعمرين والمحتكرين والمستغلين.

مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستند (٤) حاول أن:

- تبيين النتائج المترتبة على ارتفاع نسبة الأمية في الوطن العربي.
- تذكر بعض الأسباب التي أدت إلى تفاوت نسبة الأمية بين دولة عربية وأخرى.

مستند (٦)



من دورات تعليم الكبار

الجهود المبذولة لمكافحة الأمية في

سورية:

تعد سورية من أوائل الدول العربية التي أولت مشكلة الأمية اهتماماً خاصاً؛ بما أصدرته من قوانين، وتشكيل المجالس الأعلى لمحو الأمية، كما تم تفعيل مبدأ ديمقراطية التعليم لمحو الأمية، وإتاحة فرص التعليم أمام

الجميع، وتوسيع إمكانات متابعة التعليم الجامعي والعالى لأبناء المجتمع، مما أدى إلى تخفيض عدد الأميين في المجتمع.

كما اهتمت الدولة بمحو الأمية المعلوماتية في الريف السوري، وتمكين أبنائه من النفاذ إلى الشبكة، ووسائل الاتصال الحديثة واستخدامها في كل مجالات الحياة. وفي مطلع عام ٢٠٠٣م قامت وزارة الثقافة بإحداث مديرية تعليم الكبار، والتنمية الثقافية لتقديم خدمات التعليم غير النظامي للكبار؛ الذين هم خارج نطاق التعليم الأساسي، وذلك ب إقامة دورات محو أمية لمن حرّموا من التعليم للفئات العمرية من ١٥ - ٤٥ سنة بهدف تمكينهم من تلبية احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم، وتحسين مستوى مشاركتهم في مجتمعاتهم المحلية.

التدريبات والأنشطة:

١- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة وإشارة (x) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:

- أ- () يختلف مفهوم الأمية بحسب درجة التطور الحضاري للدولة.
- ب- () العوامل والمؤثرات الخارجية هي من أسباب انتشار الأمية.
- ت- () تعدد الكويك من الدول ذات النسبة المرتفعة في الأمية بين الدول العربية.
- ث- () تعدد الزيادة السكانية أحد موقفات محو الأمية.
- ٢- ما أثار انتشار الأمية في الأفراد والمجتمع.
- ٣- علل ازدياد عدد الأميين في الوطن العربي برغم انخفاض نسبة الأمية في العالم.
- ٤- اذكر الأسباب التي أدت إلى انخفاض نسبة الأمية في سورية برأيك.
- ٥- شاركت في إحدى الدورات المخصصة لمحو أمية الكبار، ما الموضوعات التي تقترح تدريسها لهم؟ ولماذا؟

وأثرها في عملية التنمية

يشكل التزايد السكاني عبئاً كبيراً على تطور المجتمع ما لم يرافقه نمو اقتصادي متوازن، مما دفع العديد من دول العالم إلى عقد مؤتمرات دولية حول المشكلة السكانية، واتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من آثارها في التنمية.

ما المشكلة السكانية؟ وما آثارها في خطط التنمية في سورية والوطن العربي والعالم؟

مستند (١)

في أواخر عام ١٩٩٩م وصل عدد سكان العالم إلى ستة مليارات نسمة، وارتفعت الإضافات السنوية في عدد سكان العالم من سبعة وأربعين مليوناً إلى ستة وثمانين مليوناً نسمة، وكانت هذه الزيادة بسبب ارتفاع معدلات الخصوبة، إضافة إلى تحسّن ظروف الحياة والخدمات الصحية والتعليم، والسيطرة على العديد من الأوبئة والأمراض السارية وتراجع معدلات وفيات الرضع والأطفال.

من تقرير حالة السكان في العالم ١٩٩٩، صندوق الأمم المتحدة للسكان

مستند (٢)

العام	١٩٨٥	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠٠٨
عدد سكان الوطن العربي بالمليون	٢٠٩.٦	٢١٥	٢٨١	٣١٢	٣٤٧

من خلال قراءتك للمستندين (١ و٢) حاول أن تبين:

- الأسباب التي أدت إلى تزايد عدد السكان في العالم.
- مدى تكون الزيادة السكانية مشكلة في الدولة.
- أسباباً أخرى للزيادة السكانية في الوطن العربي.

مستند (٣)



اهتمام الدولة وسعيها لمعالجة مشكلة السكن

مستند (٤)



المنطقة الصناعية في حسياء أسهمت في معالجة مشكلة البطالة

مستند (٥)

الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات

أحدثت بالمرسوم التشريعي رقم /٣٩/ تاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤م لتحل محل هيئة مكافحة البطالة ومن أبرز مهامها:

- خلق فرص عمل جديدة.
- تدريب طالبي العمل.
- نشر ثقافة المبادرة في مجال مشروعات الأعمال وثقافة العمل بالقطاع الخاص.

من نص المرسوم التشريعي رقم /٣٩/ تاريخ ٢٠٠٦/٩/١٤م



الذمو السكاني وآثاره في التنمية:

١- سورية: يعدّ الذمو السكاني في سورية من أهم التحديات المستقبلية التي تواجه النمو الاقتصادي؛ بسبب الحاجة إلى تأمين فرص عمل، وتحسين مستوى المعيشة، وتأمين المزيد من الخدمات الصحية والتعليمية والكهرباء والماء...، لذلك أولت سورية المسألة السكانية اهتماماً كبيراً منذ بداية سبعينات القرن العشرين من خلال إدخال المتغيرات السكانية في خطط التنمية الاقتصادية.

وبدأت وزارات الدولة بالتعاون مع النقابات المهنية والمنظمات الشعبية والأهلية والدولية بتنفيذ السياسة السكانية المعتمدة في إطار تنظيم الأسرة والتخطيط للتنمية المستدامة من خلال إحداث هيئة

الاستثمار السورية، وبناء المناطق الصناعية في المحافظات السورية لتأمين فرص العمل، وإحداث الهيئة العامة للتشغيل وتنمية المشروعات ومشاريع الإسكان ومحو الأمية والتمكين للمرأة.

• هل تكفي الإجراءات المتخذة من قبل الدولة في سورية لمعالجة المشكلة السكانية، وهل لديك اقتراحات أخرى لمعالجة المشكلة؟

٢- الوطن العربي: يعاني الوطن العربي من معدلات نمو سكانية مرتفعة إذ بلغت ٢,٨% في عام ٢٠٠٨م، ما جعله في مقدمة دول العالم في النمو السكاني، وهذه الزيادة تترك آثاراً متباينة بين دوله وأخرى في الوطن العربي، ففي بعض الدول (مصر، اليمن، الجزائر...) تسبب مشاكل اقتصادية واجتماعية متعددة أهمها: السكن، التعليم، الكهرباء، الماء، البطالة... لذلك تقوم هذه الدول بإجراءات عديدة لتنظيم النمو السكاني، وتجنب مشكلاته (تجربة تونس، سورية...) بينما تساعد زيادة السكان في بعض الدول الأخرى (دول الخليج العربي، ليبيا) على حل بعض المشكلات الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاعتماد على الخبرات الوطنية، والاستغناء عن العمالة الأجنبية، لذا تعمل الدول على تشجيع التعليم وتأمينه وتوجيهه بما يخدم التنمية الاقتصادية.

• هل يقع حل المشكلة السكانية على عاتق الدولة فقط؟ ما دور المواطن في ذلك؟

٣- دول العالم:

العام	عدد سكان العالم
١٩٧٠	٣,٦١٠,٣٧٧,٠٠٠
١٩٨٠	٤,٣٧٤,١١٠,٠٠٠
١٩٩٠	٥,٢٨٠,٠١٧,٠٠٠
٢٠٠٠	٦,٢٥٤,٣٧٧,٠٠٠

يمكن تقسيم دول العالم من حيث نمو السكان إلى مجموعتين: الأولى: تضم الدول التي تناقصت فيها معدلات النمو السكاني (فرنسا، إيطاليا، السويد...) إذ انخفضت معدلات الخصوبة إلى ١,٧% وما دون، مما يخلق لها مشكلات لا تقل خطورة عن مشكلة التزايد السكاني، أبرزها زيادة عدد المعمرين،

وانخفاض نسبة الفئات العمرية من الشباب في الهرم السكاني، ما يجعل هذه الدول تعتمد على المهاجرين الأجانب لتعويض من خلالهم النقص في انخفاض معدل النمو؛ فمثلاً إيطاليا تعاني من النسبة العالية للمعمرين، وارتفاع نسبة الوافدين من البلدان الأخرى (يشكل الوافدون نسبة ٦,٥% من عدد السكان)، وهذه النسبة سترتفع باستمرار بسبب زيادة معدل نمو المواليد عند الوافدين، مما جعل الدولة تعتمد على تأمين السكن والتعليم وتطوير وضعهم بما يتماشى مع التقني في البلاد، كما تعمل على تشجيع السكان الأصليين على الإنجاب من خلال تقديم الخدمات الصحية المجانية والمساعدات المادية.

الثانية: تضم الدول التي يتزايد فيها السكان بمعدلات سريعة (بنغلاديش، باكستان، إثيوبيا...) إذ تصل فيها معدلات الخصوبة إلى ٣,٨%، لذلك عملت هذه الدول على وضع الخطط وعقد المؤتمرات الوطنية، بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية لاحتواء التزايد السكاني ودعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

• هل الإجراءات التي تتخذها دول العالم كافية لمعالجة المشكلة السكانية؟ ولماذا؟



إحدى جلسات مؤتمر القاهرة لسكان عام ١٩٩٤

أهم المؤتمرات العالمية حول السكان:

عقد العديد من المؤتمرات العالمية لمعالجة المشكلة السكانية وأكثرت أهميتها العديد من القضايا منها:

- ١- الترابط بين معدلات الخصوبة، والوفيات - النمو السكاني.
- ٢- الابتعاد عن الزواج المبكر.
- ٣- تطوير نظم الضمان الاجتماعي، وتوفير الدعم لكار السن وتعزيز الاعتماد على الذات لديهم.

وأهم القضايا التي أثارت جدلاً في هذه المؤتمرات:

- مسألة الإجهاد.
- مفهوم تنظيم الأسرة.
- مفهوم الصحة التناسلية والجنسية.

أغنى معلوماتي

مؤتمرات السكان الدولية:

- المؤتمر الدولي الأول للسكان والتنمية - بوخارست ١٩٧٤م.
- المؤتمر الدولي الثاني للسكان والتنمية - المكسيك ١٩٨٤م.
- المؤتمر الدولي الثالث للسكان والتنمية - القاهرة ١٩٩٤م اشترك فيه وفود من ١٧٩ دولة، وبلغ عدد المشاركين فيه ١٠٧٥٧ مشاركاً و ٤٢٠٠ ممثلاً لأكثر من ١٥٠٠ منظمة حكومية من ١٣٣ دولة.

نشاط صفحي:

تعاني معظم مجتمعات دول الخليج العربي من العمالة الأجنبية غير العربية الوافدة من مختلف دول العالم (إذ بلغ عدد الوافدين في عام ٢٠٠٩م سبعة وعشرين مليون وافد إلى دول الخليج يشكلون نسبة ٦٠% من قوة العمل).

- بين آثارها الاجتماعية في المواطنين الأصليين.

التدريبات والادشطة:

- ١- هل يُعدُّ انخفاضُ النموِّ السكانيِّ حالةً صحيحةً دائماً؟ وضح ذلك.
- ٢- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (×) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:
 - أ- () تزايدُ السكانِ بمعدلاتِ نموِّ عاليةٍ شرطٌ ضروريٌّ لنموِّ اقتصاديٍّ سريع.
 - ب- () اهتمَّت سوريةٌ بالمسألة السكانية من خلال إدخال المتغيرات السكانية في خطط التنمية الاقتصادية.
 - ت- () تقومُ دول الخليج العربيُّ بتنفيذ برامجٍ للحدِّ من التزايد السكانيِّ.
- ٣- كيف يكونُ النموُّ السكانيُّ المتزايدُ تحدياً للاقتصاد السوريِّ؟
- ٤- لا يقلُّ معدلُ النموِّ السكانيِّ في دول الخليج العربيِّ عن بقية الدول العربية، ومع ذلك لا يشكلُ أيُّ مشكلةٍ اقتصاديةٍ أو اجتماعيةٍ. علِّ ذلك.
- ٥- يُعدُّ توماس مالتوس (١٧٦٦ - ١٨٣٤) أحد المفكرين الاقتصاديين في النظام الرأسمالي، وقد رأى أن تزايد السكان يتمُّ وفق متوالية هندسية، بينما يتمُّ تزايدُ الغذاء وفق متواليةٍ عدديةٍ على الشكل الآتي:

٢٥٦	١٢٨	٦٤	٣٢	١٦	٨	٤	٢	١	تزايدُ السكان
٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	المواردُ الغذائيةُ

- وبناءً على ذلك استنتج أن التزايد السكانيُّ مشكلةٌ على الاقتصاد والغذاء ومن الحلول التي اقترحها لحل هذه المشكلة (الحروب - الأوبئة - الكوارث...)
- ناقش هذا القول مبيّناً رأيك في الحلول المقترحة عند مالتوس، وهل تراها معبرةً عن دوافع سياسية؟ ولماذا؟
 - اقترح حلولاً أخرى.

تعد الثقافة بما تمثله من قيم مادية وروحية عاملاً مهماً في بناء الهوية القومية للشعوب، ما يجعلها هدفاً للقوى الساعية إلى الغزو بكل أشكاله، وبقدر ما تكون الثقافة متجذرة في نفوس أبنائها، وقابلة للتجدد والانفتاح تكون قادرة على الصمود في وجه التحديات.

فما مفهوم الغزو الثقافي؟ وما أشكاله وأثاره في الأفراد والمجتمعات؟ وكيف يمكن مواجهته؟

مستند (١)

ثقافتنا العربية هي وطننا جميعاً... لأنها نمط وجودنا وقيمنا... وإبداعنا... وعمق جذورها، هو عاصم الأمة من الانهيار... والسد المنيع أمام ثقافة الهيمنة والقتل والتدمير، وهي معقد الأمل والثقة في هزيمة مشاريع التفتت والتقسيم....

من كلمة السيد الرئيس بشار الأسد في حفل الافتتاح الرسمي
لاحفالية "دمشق عاصمة الثقافة العربية"، دمشق، ١٩/١/٢٠٠٨

كانت الثقافة وما تزال أحد مظاهر الصراع بين الأمم والحضارات، هذا الصراع الذي يشهد اليوم تحولاً جذرياً في أدواته وتقنياته بسبب التطور الذي حدث في ميدان إنتاج المعارف والأفكار والرموز والقيم.

من خلال قراءتك للمستند (١) حاول أن:

- تستنتج أهمية التمسك بتراثنا الثقافي.
- تذكر عدداً من محاولات النيل من هذا التراث.



مفهوم الغزو الثقافي:

تستغل الدول الغربية نفوقها التقني لنشر ثقافتها ونمط حياتها في الدول النامية، ونسف المذجات التاريخية والروحية لشعوب هذه الدول (التي نعدُّ ثمرة التأمل والتفكير والإدراك والوعي) بغية تمهيد السبيل للسيطرة الأخطر؛ وهي ترويض العقل وصولاً إلى تخريبه وتفكيك شخصية الفرد والكيان الاجتماعي للشعوب، ونسف هويتها، وقطع صلتها مع تراثها. ونظراً لغنى التراث الحضاري للأمة العربية، وامتلاكها الإمكانيات الاقتصادية والاستراتيجية... كانت وما تزال من أكثر الأمم عرضة للغزو بأشكاله كافة.

- حاول أن تستنتج تعريف الغزو الثقافي.
- ما الأسباب التي أدت إلى تعرض الأمة العربية للغزو الثقافي؟

تطور الغزو الثقافي:

أغني معلوماتي

الشعوبية: ظهرت بشكل حركات في العصر العباسي أهمها حركة المقتنع الخرساني وسحق الترك عبرت عن حقدنا على الفكر والوجود القومي العربي ومن أبرز أهدافها فصل العرب عن تراثهم وحضارتهم ولغتهم.

بدأ الضعف يتغلغل في جسم الدولة العربية في النصف الثاني من العصر العباسي، وظهر ذلك من خلال الخلافات والصراعات الداخلية، التي استغلتها القوى الخارجية لفرض السيطرة بكل أشكالها، ومنها السيطرة الثقافية التي بدأت بالتغلغل الفارسي والتركي في جسم الخلافة العربية الإسلامية، وتسلم عناصر غير

عربية (الموالي) مفاصل الإدارة والجيش، فبرزت ظاهرة 'الشعوبية' للذيل من مكانة العرب وحضارتهم، ثم جاء الغزو الصليبي الذي لم يقتصر على الغزو العسكري والاحتلال، بل حمل معه غزواً ثقافياً باسم الدين وحماية المقدسات.

وجاء الاحتلال العثماني ليكرس هذا الغزو محاولاً طمس الثقافة واللغة العربية باتباع سياسة التتريك، ومع تراجع الدولة العثمانية وضعفها بدأ الاستعمار الأوروبي للوطن العربي يفرض لغته ونشر ثقافته (سياسة الفرنسية) داخل الأوساط الاجتماعية، مستغلاً الضعف الذي كانت تعاني منه الثقافة العربية، فعمل على زيادة تهميشها من خلال منع تعليم اللغة العربية، التي تعدُّ وسيلة للارتباط بالموروث الثقافي للأجداد، وتعميق امكنة التحدي والبقاء ومقاومة الذوبان الحضاري.

وفي المرحلة المعاصرة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية الطامحة إلى السيطرة على العالم باستخدام وسائل متعددة (مباشرة وغير مباشرة) لتحقيق أهدافها في السيطرة على مقدرات الوطن العربي من خلال العمل على إلغاء الخصائص التي تمتاز بها المجتمعات العربية، وإنتاج نمط ثقافي أمريكي واحد، وفرضه على المجتمعات عبر وسائل السيطرة المختلفة؛ كالقنبلة والمعلوماتية والاتصالات.

- هل استطاعت القوى الغازية التأثير في الثقافة العربية برأيك؟ لماذا؟
- كيف استطاعت اللغة العربية مقاومة محاولات القوى الغازية؟

أشكال الغزو الثقافي:

مستند (٢)

إما تبدأ الأمم بالهزيمة في داخلها عندما تشرع في تقليد عدوها.

الفيلسوف والمؤرخ ابن خلدون

يعد الغزو الثقافي أقل كلفة للمتعمر، وأكثر خطورة على الشعوب من الغزو العسكري، وقد يظهر بأشكال متعددة (إعلامي، اجتماعي، سياسي...) ويهدف إلى نسف معتقدات أبناء الوطن العربي من خلال إدخال الشك إلى قيمهم وتوابيتهم الوطنية والقومية، تمهيدا لنشر القيم والثقافة السليبة (استهلاكية...) لتقويض هويتهم الوطنية، ونشر العديد من المصطلحات السيسية (العلم العربي، العنف الإسلامي، الشرق الأوسط...)، وتزداد خطورة هذه الأشكال نتيجة التحديات التي يواجهها المجتمع العربي، ويأتي في مقدمتها: الأمية والفقر سواء أكان في المال أم الخبرات، وضعف الإنتاج الثقافي، وسيادة الإعلام الترفيهي السطحي...

مما سبق ومن خلال قراءتك للمستند (٢):

- ما أكثر أشكال الغزو الثقافي خطورة؟ ولماذا؟
- كيف يحقق الغزو الثقافي أهدافه في المجتمع؟

كيف نواجه الغزو الثقافي؟

مستند (٣)

هناك إجماع في فرنسا على اتخاذ كل الإجراءات الكفيلة بحماية اللغة والثقافة الفرنسيتين من التأثير الأمريكي ومنها إصدار قانون يلزم محطات البث التلفزيونية بالأزيد نسبة البرامج الأجنبية من إجمالي البث على ٣٠%.

إن الاختراق الثقافي الذي يتعرض له المجتمع العربي بات يهدد أمنه الثقافي، ومكونات هويته القومية، الأمر الذي يستلزم وضع استراتيجية شاملة تتضمن رصد الواقع الثقافي العربي لمعرفة مكامن القوة والضعف في ثقافتنا، ودراسة التوجهات العالمية والتطلعات المستقبلية، وتعزيز ثقة المواطن العربي بحضارته وتراثه وتسليحه بالعلم والمعرفة الواعية، إضافة إلى

تعميق فهمنا القضايا العلمية (التقنية...) وتوضيح دورها الإيجابي في التنمية والاهتمام بالصناعات الثقافية (أفلام، برامج تثقيفية...) التي أضحت من مستلزمات التحرر والاستقلال والارتقاء إلى مستوى المنافسة المتكافئة، والعناية باللغة العربية التي تعدّ مستودع تراث الأمة بما تحمله في طياتها من خبرات وفكر ومضامين، إضافة إلى الدور الكبير الذي يقوم به كل من الأسرة والمجتمع ووسائل الإعلام في غرس قيم الاعتزاز بالهوية والانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، إلا أن عملية الحفاظ على الهوية الثقافية لا تنفي الانفتاح المتوازن على إيجابيات حضارة العصر، والاطلاع على تجارب الآخرين، والبحث عن الحكمة أينما وجدت لأن معارف الإنسان والمجتمعات والحضارات لا تنمو ولا تتطور إلا من خلال انفتاحها وتواصلها مع الثقافات الأخرى.

مما سبق ومن خلال قراءتك المستند (٣) حاول أن تستنتج:

- دور وسائل الإعلام في مواجهة الغزو الثقافي.
- كيف نجعل المواطن العربي يتق بمصدر المعرفة الوطنية لبلاده.

نشاط صفي:

١- يسود الوطن العربي تياران مختلفان حول كيفية التعامل مع الثقافة الغربية:

التيار الأول: يدعو إلى الانفتاح الكامل على الثقافة الغربية حتى لو كان ذلك على حساب قيمنا وتراثنا.

التيار الثاني: يدعو إلى الانغلاق والانعزال ومعارضة كل ما يرد من الغرب.

- حاول أن تبين رأيك في هذين التيارين موضحاً الأسلوب الأفضل للانفتاح على الثقافة الغربية.

٢- أمامك مجموعة من الأسئلة حاول من خلال إجابتك عنها أن تحدد دورك بوصفك فرداً في مواجهة الغزو الثقافي:

هل ترى أن الغزو الثقافي يهدد وجودنا وانتماعنا؟ ولماذا؟

أ- نعم ب- لا

ما أهم ثلاث وسائل تساعدنا على مقاومة الغزو الثقافي؟ مع تعليل إجابتك بشكل مختصر.

- أ- وسائل الإعلام الوطنية. ب- الأشرطة (الكاسيت - CD).
ج- الأشرطة (الكاسيت - CD). د- الأفلام والمسلسلات العربية.
ب- الأشرطة (الكاسيت - CD). ج- المجلات والصحف والكتب.
ت- القنوات الفضائية. ح- الأفلام والمسلسلات الأجنبية.

ما أهم ثلاثة برامج تحرص على مشاهدتها مع تبيان السبب؟

- أ- رياضية. ب- دينية. ج- مسلسلات وأفلام.
ب- سياسية. ج- مذوعات. ح- برامج توعية.
ت- علمية. ح- برامج توعية.

هل ترى أن البرامج التلفازية والإذاعية السورية تغنينا عن القنوات الأخرى؟ ولماذا؟

أ- نعم ب- لا

ما أهم ثلاثة موضوعات تحرص على قراءتها في الصحف والمجلات؟ انكر أمثلة على ذلك.

- أ- رياضية. ج - دينية.
ب- سياسية. ح- اقتصادية.
ت- علمية. خ- اجتماعية.
ث- فنون وأدب. د- لا أقرأ صحفاً ومجلات.

ما مواقع الشبكة التي تتابعها أو تدخل إليها باستمرار إن توافرت لديك؟

- أ- المنتديات. ج- الألعاب. د- الفدانون والفضائيات.
ب- الشعر والأدب. ح- التعارف. ذ- الدردشة والمحادثة.
ت- العلمية والتعليمية. خ- الأسرة والمجتمع. ر- لا أدخل إلى الشبكة.
ث- الدينية.

التدريبات والأشطة:

- ١- ما أخطر محاولات الغزو الثقافي التي تعرّضت لها الأمة العربية.
 - ٢- اذكر بعض الممارسات الصهيونية الهادفة إلى تغيير الهوية الثقافية للأراضي المحتلة.
 - ٣- مواجهة الغزو الثقافي تبدأ من الفرد وتنتهي بالمجتمع. وضح ذلك.
 - ٤- بدخول هولاءكو (أحد قادة المغول) بغداد قام بإحراق مكبتها ورمي ما تبقى من الكتب في نهر الفرات، وعندما احتلت القوات الأمريكية العراق عام ٢٠٠٣م قامت بسرقة الآثار والمتاحف وتدميرها.
- استنتج هدف المستعمر من هذه الأعمال وما يترتب عليها من آثار؟
- ٥- يقول الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو:

قد نستطيع مقاومة غزو السلاح، ولكننا لا نستطيع مقاومة غزو الأفكار

- ناقش هذا القول مبيناً الصعوبة في مقاومة الغزو الفكري، وأهم وسائل مقاومته.

أصبحت الحضارة اليوم ذات صلة وثيقة بتكنولوجيا المعلومات بصفتها وسيلة التواصل وأداة للإبداع وحفظ التراث، ومنظارا يرى به إنسان اليوم عالمة من خلال وسائل الإعلام... لأن مواكبة العصر لم تعد هماً وطنياً فحسب، وإنما هم إنساني يتعلّق بحق أساسي للإنسان في أن يحيا حياة كريمة مواكبة للتطور.

أهداف الوحدة:

- يتوقع من المتعلم في نهاية هذه الوحدة وبعد تنفيذ الأنشطة المرافقة أن:
- ١- يستنتج العوامل التي ساعدت على قيام الحضارة العربية وازدهارها.
 - ٢- يبين أهمية الحضارات العربية القديمة، ودورها في إغناء الحضارة الإنسانية.
 - ٣- يوضح أهمية الثورة المعرفية، ودورها في التطور الحضاري للإنساني.
 - ٤- يستنتج فوائد ثورة المعلومات في حياتنا.
 - ٥- يوضح مفهومي التعايش السلمي والحوار بين الحضارات.
 - ٦- يدلّل الآثار السلبية للحروب في المجتمعات، ودور الأمم المتحدة في حل النزاعات بين الدول.

مفاهيم الوحدة ومصطلحاتها:

- الحضارة.
- الحرية الفكرية.
- العقلانية.
- التعايش السلمي.
- الحوار بين الحضارات.
- الثورة المعرفية.
- الثورة المعلوماتية.

دروس الوحدة

الدرس الأول: الحضارة العربية

الدرس الثاني: الثورة المعرفية

الدرس الثالث: الحوار والتعايش بين الحضارات

الحضارة العربية عريقة أصيلة نبتت من البيئة العربية وفيها، وكانت خلاصة تجربة الإنسان العربي، كما شكّلت إنجازاتها المتنوعة أحد المصادر المهمة لمعظم الحضارات التي تعاقبت على مسرح التاريخ الإنساني، وما الأبجدية الأولى إلا واحدة من تلك الإنجازات.

ما الحضارة العربية؟ وكيف نشأت؟ وما العوامل التي ساعدت على قيامها؟ وما خصائصها ومظاهرها؟ وما مدى التأثير المتبادل بينها وبين الحضارات الأخرى؟

مستند (١)



من حضارة بابل التي شيدها العرب البابليون في العراق



نحت العرب، الأنباط مدينة البتراء في شحار في الأردن



من حضارة سبأ في اليمن

كان لتواصل المجتمعات البشرية بعضها مع بعض، وتفاعلها مع البيئة تأثيراً أساسياً في نشأة الحضارة الإنسانية ونموها وتطورها.

من خلال قراءتك المستند (١):

- حاول أن تبين بعض المظاهر التي تجلّت فيها الحضارة العربية.



مفهوم الحضارة العربية ونشأتها:

الحضارة في اللغة تعني الإقامة في الحضر (القرى والمدن)، لذا ارتبط مفهومها بالاستقرار في مكان محدد بصورة دائمة، إذ أدت عملية الاستقرار إلى تفاعل الإنسان مع الطبيعة، وإنتاجه حيايات مادية ومعنوية (زراعة، صناعة، نظم، قيم...) كانت محصلتها ما يسمى (الحضارة). وقد تطور مفهومها بتطور الحضارة ذاتها، فاستخدم مصطلح المدينة وهو مشتق من المدينة، للدلالة على مرتبة أعلى، وتطور أرقى تجتمع فيها خصائص أهل الريف والمدينة وكفاءتهما، وتقرن أحيانا بمصطلح الثقافة إلا أنها أكثر اتساعا وشمولا.

مستند (٢)

لقد أسهمت الحضارة العربية في تقدم الإنسانية، فمذابح حضارة الغرب القديم الإغريقية والرومانية ولدت في بلاد الشام ومصر وبلاد الرافدين. وحضارته الحديثة تكمن بإنجازاتها لما قدمه العرب المسلمون من إسهامات مبدعة وخلاقة في الحضارة الإنسانية. **روجيه غزودي، مفكر فرنسي**

وتعد الحضارة العربية جزءا من الحضارة الإنسانية التي مرت بمرحل مختلفة، بدءا من الجمع والالتقاط، إلى الصيد واكتشاف النار، مروراً بالزراعة، واستخدام اللغة، حتى اختراع الكتابة عام (٣٢٠٠ ق.م)، التي شكّلت حداً فاصلاً بين عصور ما قبل التاريخ والعصور التاريخية؛ وقد انتقل الإنسان في هذه المراحل من الحياة البدائية إلى حياة الاستقرار والتحضر، وأينما وجد الإنسان،

وتوافرت عوامل الاستقرار (مناخ ملائم، وتربة خصبة، ومياه وفيرة) وجذت الحضارة، وهذا ما يفسر تعدد مواطنها، لذلك فقد وجدت القبائل التي هاجرت من شبه الجزيرة العربية إلى وادي النيل، وبلاد الرافدين، وبلاد الشام، ووجدت العوامل التي ساعدتها على بناء حضارات متقدمة تجلّت في الزراعة، والري، وحفر القنوات، وإقامة الممالك، وتشيد الأهرامات، وبناء السفن، وإنتاج الأدب والفن...، والتي شكّلت منعطفاً في تاريخ الحضارة الإنسانية، فهذه الشعوب على الرغم من تعدد تسمياتها (أشورية، بابلية، كنعانية، آرامية، فينيقية، تدمرية، حميرية، سبئية، نبطية...) أنتجت الحضارة العربية القديمة التي عبرت عن تجربة أمة واحدة.

من خلال قراءتك النص والمستند (٢):

- استنتج تعريفاً للحضارة العربية.
- بين كيف شكّلت الإنجازات العربية منعطفاً في تاريخ الحضارة الإنسانية.
- علّل هجرة القبائل العربية من شبه الجزيرة العربية.

تطور الحضارة العربية وازدهارها:

أغنى مفهومنا

العقلانية:

هي استخدام العقل وثمراته «القيم والقواعد»
لتحقيق السعي لتحسين شروط حياة الإنسان، ولا سيما
إيجاد حلول مفيدة وبذاهة للمشكلات التي تواجهه.

الحرية الفكرية:

الحرية الفكرية شرط الإبداع والتطور، وطريق
التوصل إلى الحقائق العلمية، وهي تزود الإنسان
بالقدرة على التفكير دون رادع بعد من هذه القدرة،
أو عدم وجود قيود على فكر الإنسان، بحيث يتمكّن
من طرح أفكاره ومناقشتها بكل حرية دون منعه
من التعبير من أية جهة سياسية أو اجتماعية أو دينية أو
رواسب عاداتية.

اتسمت الحضارة العربية بالتماسك
والانسجام في المظاهر والوحدة في
الاتجاه، وهذا ما أكسبها القدرة على
التجدد والتطور، وحركتها التجديدية التي
بدأت مع الإسلام في القرن السابع
الميلادي أنتجت الحضارة العربية
والإسلامية التي امتدّت إشعاعها من
الصين شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً،
وشملت أجزاء من أوروبا، وساعد
العرب على ذلك خصائص اكتسفت تلك

الحضارة، منها المبادئ الأخلاقية والعقلانية والحرية الفكرية والتسامح الديني في تعاملهم مع
الأمم والشعوب الأخرى.

وهذا ما أرسى دعائم الاستقرار للدولة العربية، فبدأت عملية تفاعل وتمازج فكري بين العرب
وتلك الشعوب، من خلال نشاط حركة الترجمة التي ساعدت على نقل تراث الأمم الأخرى
وتجاربها، وقد أسس الخليفة العباسي هارون الرشيد مركزاً للترجمة (بيت الحكمة) تحت رعاية
الدولة التي كانت تنعم بالازدهار الاقتصادي، فترجمت إلى العربية بعض مؤلفات الإغريق في
الهندسة والجغرافية والفلك والطب والفلسفة، واستفاد العرب من التراث الهندي والفارسي
والروماني، وهذا ما مهّد لهم الطريق للانتقال إلى مرحلة الإبداع والابتكار في كل مجالات
العلوم والآداب والفنون، كما فتح باب الاجتهاد لاستنباط الأحكام ومراعاة تغييرها بتغير الأزمان؛
ولذلك بلغت الحضارة العربية والإسلامية ذروتها في القرنين العاشر والحادي عشر

الميلاديين (الرابع والخامس للهجرة).

مما سبق حاول أن:

- تذكر خصائص أخرى للحضارة العربية.
- تستنتج أهمية الترجمة بوصفها عامل تأثير متبادل بين الحضارات.

مستند (3)



أقدم قطعة موسيقية من أوغاريت (الألف الثاني ق.م)

التأثير المتبادل بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى:

الحضارة الإنسانية هي حصيلة تفاعل المنجزات والتجارب وتبادلها بين الشعوب التي أغنت مسيرة تطورها، فالعرب اخترعوا الكتابة، وأبدعوا في التشريعات والطب والتجارة، وبعث العرب الفينيقيون أول قوة بحرية في التاريخ، إذ أخذوا يجوبون البحار ويؤسسون الطرق البحرية بين الشرق والغرب، الأمر الذي ساعدهم على نشر حضارتهم وحضارات غيرهم في كل الأصقاع.

وقدمت الحضارة الهندية الأرقام التي نستخدمها حتى اليوم، وكذلك أبداع الرومان في مجال القانون والعمارة، وما تزال أوابدهم العمرانية، القلاع والحصون والمدنجات، شاهدة على عظمة حضارتهم، وتدين الحضارة الإنسانية للحضارة الصينية بصنع الورق وحروف الطباعة، وبرع اليونانيون

مستند (٤)

يتوقف التفاعل بين الحضارات على عوامل عدة منها:

- القرب الجغرافي للشعوب.
- التأثير السياسي الذي يمارسه شعب ذو حضارة في شعوب متلقية للحضارة.
- النظام السياسي والاقتصادي والثقافي للدولة.

في الفكر والحكمة والفلسفة وأنظمة الحكم، وهناك الكثير من الأمثلة على إسهامات الشعوب في الحضارة الإنسانية وإفادتها بعضها من بعض عبر التواصل والتأثير المتبادل، الأمر الذي خلق تراكمات معرفية أوصت البشرية إلى ما وصلت إليه من تقدم عامي وتطور نفسي، وهذا ما كان له الأثر الكبير في تطور الحضارة الإنسانية وازدهارها.

مما سبق ومن خلال قراءتك للمستند رقم (٤) حاول أن:

- تستنتج كيف استطاع الفينيقيون نشر حضارتهم.
- تبين كيف يمكن تحقيق تفاعل وتأثير حضاري متبادل بين الأمم.

إسهامات أعلام الفكر العربي والإسلامي في الحضارة الإنسانية:

كان للعلماء العرب والمسلمين دورهم الكبير في إغناء الحضارة الإنسانية من خلال إسهاماتهم في مختلف ميادين العلوم والمعرفة الإنسانية، فما تزال أسماء علماء وفلاسفة مثل ابن سينا، وأبي بكر الرازي، وابن رشد، وجابر بن حيان في الكيمياء، والحسن بن الهيثم... وغيرهم، الذين يعدون بالآلاف مثبتة في تاريخ الحضارة، إذ بقي العديد من الكتب العلمية والفلسفية العربية حتى القرن السابع عشر من الكتب المقررة في بعض الجامعات الأوربية.

مستند (٥)



ابن رشد عالم في الفلسفة

ابن الهيثم عالم في الرياضيات

ابن سينا عالم في الطب

نشاط صفي:

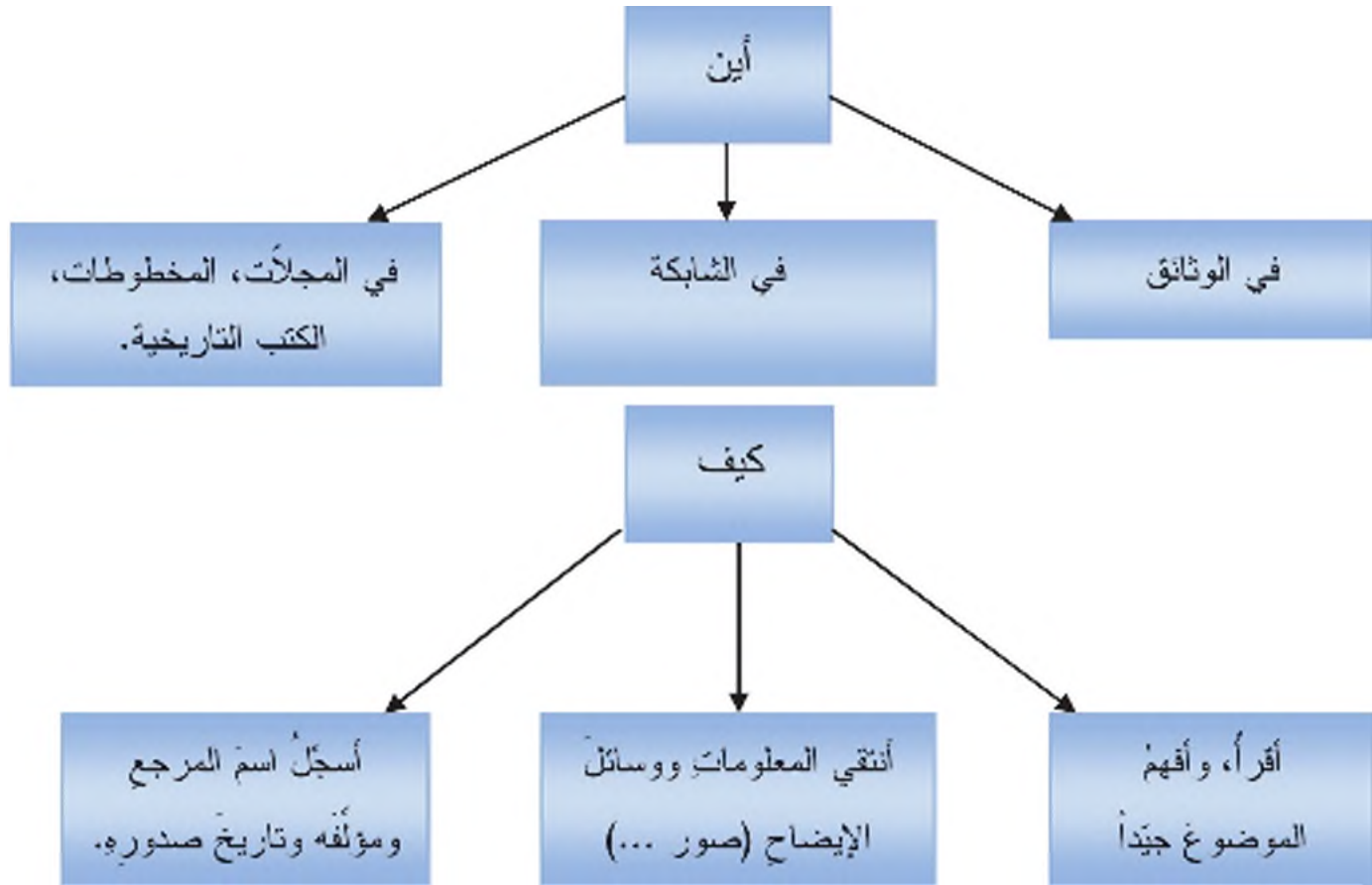
من خلال قراءتك مفهوم الحضارة ونشأتها وتطورها، حاول أن تبين إمكانية عودة الأمة العربية إلى دورها الفاعل في الحضارة الإنسانية.

التدريبات والأنشطة:

- ١- ضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (×) أمام العبارة الغلط مع تصحيح الغلط فيما يأتي:
 - أ- () شكّل اختراع الكتابة نقلة نوعية من الحياة البدائية إلى حياة الاستقرار والتحضّر.
 - ب- () تركّزت الحضارة العربية في بلاد الشام فقط .
 - ت- () كان لحركة الترجمة دوراً بارزاً في عملية التفاعل والتمازج الفكري بين العرب والشعوب الأخرى.
 - ث- () يعدّ الإبداع من أهم العوامل التي تنتج الحضارة.
 - ج- () الحضارة العربية هي من نتاج عقول عربية وغير عربية.
- ٢- علّل ما يأتي:
 - أ- ارتباط مفهوم الحضارة بالمدنية.

- تعدّد مواطن الحضارات.

٣- قم بإعداد ملف عن العالم العربي الحسن بن الهيثم من خلال اتّباع الخطوات الآتية:



أ- ابدأ عن المعلومات:

ب - ضع تصميمًا (٤ - ٥) جمل.

١- المقدمة: نبذة عن حياته.

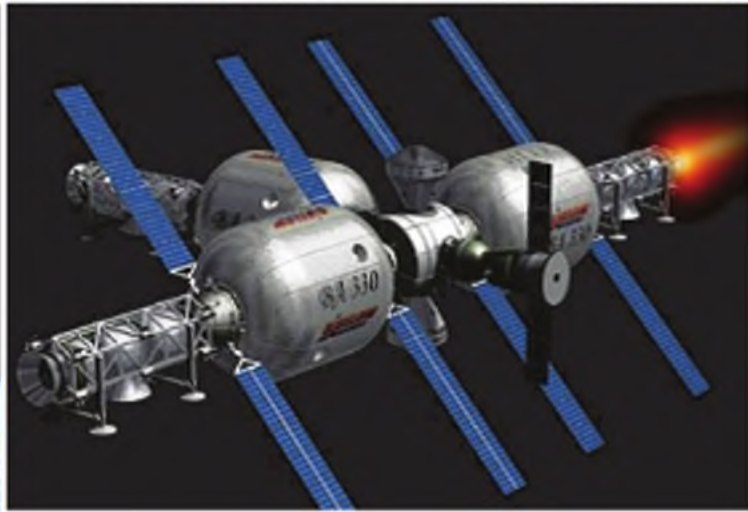
٢- الموضوع: أبرز الإبداعات العلمية للحسن بن الهيثم.

٣- الخاتمة: خلاصة عن أهمية أبحاثه وإبداعاته في حدود المرحلة التاريخية، ودورها في تطور الحضارة الإنسانية.

تشكل المعرفة الإنسانية عنصراً أساسياً في تقدم الأمم وتطورها، ولكي يبقى للأمة العربية دوراً فاعلاً في الحضارة الإنسانية لا بد من مواكبتها منجزات الثورة المعرفية؛ لأن إنتاج المعرفة واستثمارها يمنحان الأمم الثروة والقدرة على صياغة المستقبل.

ما الثورة المعرفية؟ وما أهميتها؟ وما أبرز مظاهرها في حياتنا؟ وهل يمتلك العرب مقومات إنتاج المعرفة واستثمارها؟

مستند (١)



نعيش اليوم شكلاً جديداً من أشكال التطور المجتمعي الذي يعتمد على المعرفة العلمية وعلى كفاءة استخدام المعلومات في المجالات المختلفة.

مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستند رقم (١) حاول أن تستنتج:

- أبرز مظاهر الثورة المعرفية في حياتنا.
- أهمية امتلاك المجتمعات البشرية المعرفة وتطبيقها برأيك.



أغني معلوماتي

من التطورات التكنولوجية المهمة التي

شهدها العالم في العقود الأخيرة:

- تحطيم نواة الذرة.
- فك شفرة نواة الخلية الحية (الهندسة الجينية).
- إتقان الحاسوبية (الاستنساخ).
- تطوير الحاسوب.
- الاندماج بين ثورة الاتصالات والحاسوب مع إمكانية الاتصال اللحظي التي تسمح بالحوار عبر المحيطات.

لمجلة دراسات إستراتيجية

مفهوم الثورة المعرفية:

شهدت البشرية في مراحل تطورها نورات عديدة، أحدثت تغييراً جذرياً في مسيرتها، كالثورة الزراعية والصناعية، وعلى غرار تلك الثورات يعيش العالم حالياً ثورة معرفية غيرت أنماط الحياة نتيجة الاستخدام المنظم للمعرفة المتراكمة، وامتلاك أساليب جديدة في طرائق التفكير والتصوير والبحث، أطلق عليها "الثورة المعرفية" التي أتت إلى وضع فرضيات ونظريات نوعية ولغات جديدة (البرمجة الرقمية، الرموز...) حققت البشرية من خلالها تحولات نوعية في التطور العلمي والتقدم التقني في ميادين

البيولوجيا، والمعلومات والاتصالات... وتعدى الأمر إلى فروع العلوم الإنسانية.

مما سبق حاول أن:

- تستنتج تعريفاً للثورة المعرفية.
- تذكر إنجازات أخرى حققتها الثورة المعرفية.

دور الثورة المعرفية في تطور المجتمعات:

أصبحت المعرفة مورداً اقتصادياً يفوق بأهميته الموارد الاقتصادية الطبيعية (الزراعة، الصناعة، المواد الخام...) ونظراً لأهميته في كل مناحي الحياة تسعى الدول إلى امتلاكه والاستفادة من المزايا التي يحققها، ومن أبرزها:

- زيادة الدخل القومي للدول وتطور معارفها (يشكل حجم صناعة المعلومات 50-60% من الناتج القومي للدول الصناعية الكبرى).

مستند (٦)

المعرفة هي المحور الذي ستدور حوله حروب المستقبل وثوراته الاجتماعية. إنها القاعدة الأساسية لظاهرة العولمة "Globalization"

الفن توفتر، حضارة العولمة الثالثة

- تغير مفهوم الثروة الذي كان يقتصر على الموجودات المادية (أراض ومصانع وذهب و...) إلى أسهم في شركات وتكتلات اقتصادية تستمد ثروتها من الإمكانيات المعرفية الموجودة في عقول القائمين عليها.

- الاعتماد على قوة العمل المؤهلة والمتخصصة التي تمتلك قدرات إبداعية في ميادين الحياة المختلفة.

- أصبحت المعرفة أبرز مظاهر القوة بالنسبة إلى الدول والمجتمعات التي تحاول تدمية اقتصادها والاداق بركب التقدم العلمي.

تلك المزايا أدت إلى تنامي وعي الإنسان، وقدرته على مواكبة الثورة المعرفية التي أصبحت معياراً للتقدم الحضاري.

أغنى معلوماتي

جذور ثورة المعلومات

تعود جذور ثورة المعلومات إلى سبعينيات القرن العشرين عندما تكوّنت مجتمعات الحاسوب وظهرت نظم متعددة للحاسبات التي استحوذت على اهتمام فئة من الأفراد الذين بدؤوا يركزون في نشاطهم على جهاز الحاسوب.

ويرجع الفضل في ظهور أجهزة الحاسوب الصغيرة الحجم إلى أول برنامج للأقمار الصناعية؛ إذ بدأت الشركات الخاصة جهوداً ضخمة في تصغير حجم هذه الأجهزة لكي يسهل وضعها في الأقمار الصناعية.

التطور في سرعة المواصلات عبر التاريخ:

كانت أقصى سرعة عند اختراع العجلة /الدولاب عام ١٦٠٠ ق.م حوالي ٢٠ كم/سا وأصبحت بعد اكتشاف البخار عام ١٨٢٥م حوالي ١٠٠ كم/سا ووصلت السرعة في أواخر القرن العشرين إلى ٥٠٠ كم/سا في قاطرات الوسادة المغناطيسية، ثم وصلت السرعة إلى أكثر من ٥٠٠٠٠ كم/سا بالصواريخ.

/مجلة دراسات استراتيجيّة/

مجتمع المعرفة والثورة المعلوماتية:

حققت الثورة المعرفية ترابطاً بين فروع العلوم المختلفة، وأدت إلى ظهور سلسلة من الثورات، كان من أبرزها ثورة المعلومات التي ارتكزت على تطور تقنيات الاتصال وسرعتها، الأمر الذي أكسب هذه الثورة قوة تأثير كبيرة في مجالات النشاط الإنساني بدءاً من قطاع المال والمصارف إلى قطاعات الصناعة والغذاء والنقل والمواصلات والطب والتعليم....

إضافة إلى تنوع مصادر المعلومات وتعدد أشكالها (الدوريات، الكتب، الأفلام، الأقراص، الشرائح، قواعد البيانات...)، والقدرة على نشرها بحرية وسرعة من خلال الشبكة (الإنترنت) ووسائل الاتصال الأخرى، وتسارع منجزات العلم والأبحاث العلمية وتطبيقاتها، فاختصرت المدة الزمنية الفاصلة بين ظهور الفكرة وتطبيقاتها.

المعلومات ثروة وطاقة متجددة لا ينضبها الاستخدام الإنساني بل يزيدها كما ونوعاً.

مستند (٣)

يقوم ١٢% من دافعي الضرائب الأمريكيين بملء استثمارات هيئة ضريبة الدخل إلكترونياً بحيث يستطيع أي ممول الوفاء بالتزاماته أوتوماتيكياً، وهذه الأنواع من نقل المعلومات من الحكومة وإليها ينتشر بسبب ما تقدمه من مزايا وفوائد اقتصادية.

/ محمد محفوظ، الثورة وتحويلات العالم /

مستند (٤)

تقوم الحكومات في الدول المتقدمة بإجراء عمليات استطلاع الرأي والتصويت الإلكتروني بسهولة عبر سوق المعلومات، كما تقوم باستطلاع آراء الناس بصورة فورية في حالات وقوع الكوارث بحيث يكون استطلاع آراء المتضررين مفيداً في تحديد أهم الموارد التي يحتاجونها من المأكل والملوى ووسائل النقل.

/ مجلة دراسات استراتيجية /

الوعي المعلوماتي وأهميته:

يقصد بالوعي المعلوماتي امتلاك الإنسان معرفة بالجوانب الإيجابية والسلبية لاستخدام منجزات الثورة المعلوماتية كونها متعادلة القيمة، والإنسان يحدد تلك القيمة في طبيعة استخدامه لها.

استفاد الإنسان كثيراً من ثورة المعلومات في تحقيق حاجاته ورغباته، ما جعل المعلومات تتصدر قائمة الاهتمامات سواء أكان ذلك للأفراد أم الحكومات، وقد استغل بعض العلماء والمفكرين على المستوى الدولي ذلك في استحداث نوع جديد من الحروب توجّه ضد البنية المعلوماتية للإنسان أطلق عليها تسمية "حرب المعلومات" التي تعدت أشكالها (الحرب النفسية، الاقتصادية، الفضاء، القرصنة، الفيروسات...)، ومن أنشطتها استخدام بعض الأفراد أجهزة الحاسوب لتعطيل بعض محطات الطاقة، أو التسلل إلى شبكات الحاسوب بالمصارف والبنوك؛ ما يؤدي إلى انهيار أسواق المال، وربما انهيار اقتصاد بعض الدول.

مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستندين (٣ و ٤) حاول أن تستنتج:

- الفوائد التي تحققها ثورة المعلومات لأبناء المجتمع.
- الجوانب السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات.

معوقات إنتاج المعرفة في الوطن العربي:

- على الرغم من امتداد الحضارة العربية في أعماق التاريخ، مازال العرب يعانون الكثير من الصعوبات التي حالت دون اكتسابهم للمعرفة النظرية وتطبيقاتها، ويقائهم مستهلكين لها، ومن أبرز معوقات إنتاجهم المعرفي:
- غياب الحريات والمناخ البحثي الملائم.
- ارتفاع نسبة الأمية الأبجدية، وضعف الإمكانيات في تخفيض نسبة الأمية التكنولوجية.

مستند (٥)

إن الإنفاق على البحث العلمي في البلدان المتقدمة تبلغ ما نسبته ٢.٥ - ٣% من ناتجها القومي الإجمالي لدول مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا. بينما لا تزيد نسبة ما تخصصه البلدان العربية مجتمعة للبحث العلمي على ١% من متوسط ناتجها القومي الإجمالي.

/ كريم أبو حلاوة، أين العرب من مجتمع

المعرفة /

- الاضطراب السياسي الذي يسود معظم البلاد العربية، نتيجة التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية.
- ضعف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة وعجزها عن أداء رسالتها الحضارية.
- عدم مواكبة مناهج التعليم للتطورات الحاصلة في نظريات التعلم، واقتصار استراتيجيات التدريس على التلقين والحفظ وإهمال مهارات التفكير في التحليل والتطبيق...
- وغير ذلك من المعوقات التي تشكل تحدياً للأمة العربية في ممارسة دورها الفاعل في الحضارة الإنسانية.

مما سبق، ومن خلال قراءتك للمستند رقم (٥) حاول أن:

- تبين كيف يمكن للعرب مواكبة الثورة المعرفية برأيك.
- تستنتج كيف يؤثر ضعف الإنفاق في تطور البحث العلمي.

نشاط صفى:

ناقش مع زملائك هذه المقولة: **التقانة المستوردة سلع تستهلك، لا معرفة توطن**

التدريبات والأشطة:

- ١- وضّح دور الثورة المعرفية في التطور الحضاري الإنساني.
- ٢- ما خصائص الثورة المعلوماتية؟
- ٣- ما الحلول التي تقترحها لدخول العرب مجتمع المعرفة؟
- ٤- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:
- من العوامل التي أعاققت إنتاج المعرفة في البلاد العربية:
 - أ- غياب الحرية الفكرية.
 - ب- توجّه اهتمامات العرب إلى فروع الاقتصاد الأخرى.
 - ت- قدرة العرب على استيراد التقانة بيسر وسهولة.

عرفت البشرية عبر تاريخها الطويل الكثير من الصراعات بأشكالها المختلفة، وكانت الدروب أكثر هذه الأشكال دماراً للإنسان وحضارته، وبعد كل حرب تعيد الشعوب وصل ما انقطع بينها لتؤسس تعايشاً سلمياً يقوم على الحوار والتعاون والمصالح المشتركة.

ما الآثار السلبية للحروب، في المجتمعات؟ وما دور التعايش السلمي في الحد منها؟ وهل يمكن إقامة حوار متكافئ بين الحضارات لنشر ثقافة السلام؟ ما دور الأمم المتحدة في حل النزاعات بين الدول؟

مستند (١)



- ماذا تستنتج من خلال قراءتك للمستند (١)؟
- ما السبيل إلى حماية العالم وحفظ السلام والأمن بين الشعوب؟



التعايش السلمي:

تعدّ الحروب أكثر الظواهر خطورة على البشرية وعلى تراثها الحضاري والإنساني؛ نظراً لآثارها السلبية وما يترتبُ عليها من نتائج، أهمها التدمير الاقتصادي والديمقراطي الهائل، والتدهور البيولوجي الذي يصيب حياة البشر بسبب التلوث (الإشعاع النووي)، وانتشار الأوبئة والأمراض والمجاعات بين الشعوب.

طرح مبدأ التعايش السلمي بعد قيام الثورة الاشتراكية في روسيا عام ١٩١٧م، وأصبح حاجة ملحة بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة الخسائر

المادية والبشرية التي تعرضت لها دول العالم، وساعد على تبنيه عوامل عديدة أبرزها:

- بروز الدور المتزايد للرأي العام العالمي في توجيه سياسات الدول.
- التطور الهائل لأسلحة الدمار الشامل من ناحية، وتوازن القوى بين المعسكرين الشرقيين بزعماء الاتحاد السوفيتي سابقاً، والغربيين بزعماء الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية ثانية، ما دفع بالأمم المتحدة إلى تبنيه مبدأ في العلاقات الدولية في قرار لها عام ١٩٦٢م، يقضي بعدم اللجوء إلى استخدام القوة أو التهديد بها، وإقامة العلاقات الدولية على قاعدة التعاون وتسريع وتائر التطور المختلفة في المجتمع الدولي.

مما سبق حاول أن:

- تعلل تبني الأمم لمبدأ التعايش السلمي في العلاقات الدولية.
- تذكر عوامل أخرى ساعدت على تبنيه من قبل المعسكرين الشرقيين والغربيين.

أغني معلوماتي

من ضحايا الحروب:

- ١- الحرب العالمية الأولى: /٩/ مليون قتيل و/٢٢/ مليون جريح.
- ٢- الحرب العالمية الثانية: /٤٠/ مليون قتيل منها /٢٥/ مليون قتيل خسائر الاتحاد السوفيتي وحده.
- ٣- الحروب المحلية من عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٧٩ كانت خسائر البشرية /١٠/ مليون قتيل.

حوار الحضارات:

من خلال قراءتك للمستند (٢) حاول أن:

• تستنتج أسباب الصراعات المقبلة بين الشعوب، وهل توافق الكاتب على رأيه؟ لماذا؟

• أترى في التنوع الحضاري بين الشعوب مشكلة أم غنى لها؟ علّل إجابتك.

• تستنتج سبب تصنيف هنتغتون لحضارتَي العرب والصين على هذا النحو.

بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية تبحث عن مبرر لحروبها وسياسات الهيمنة التي تنتهجها في العالم، فابتدعت دوافرها الفكرية مفهوم /صراع الحضارات/ الذي ترى فيه أن الصراعات المقبلة بين الشعوب لن تكون لأسباب اقتصادية بل لاختلاف الهويات الحضارية بين الأمم.

مستند (٢)

يعد /صموئيل هنتغتون/ الكاتب الأمريكي اليهودي أول من تناول مفهوم صراع الحضارات إذ قدمه للعالم في ثمانينيات حضارات: الحضارة الغربية - الحضارة الهندية - الحضارة الأرثوذكسية - الحضارة الإفريقية - حضارة أمريكا اللاتينية - الحضارة الإسلامية، واعتبر أن الحضارتين الصينية والإسلامية لا يمكن أن تندمجا في الحضارة الغربية لأنهما حضارتان متحديتان، والصراع بينهما وبين الحضارة الغربية حتمي، والإسلام هو العدو الأول للغرب.

اغني معلوماتي

مؤتمر الدوحة حول حوار الحضارات:

أكد:

- أهمية الأديان ودورها في التضامن الإنساني لمواجهة التحديات التي تواجهها البشرية.
- ضرورة الوعي نحو التغلب على النزاعات ومظاهر الظلم.
- ضرورة حماية أماكن العبادة والمقدسات الدينية.

مقابل هذه الرؤية الغربية لطبيعة الحضارات تبرز أهمية الحوار بين الحضارات ضرورة حيائية للمجتمعات البشرية، بوصفه منهجا يعتمد العلم والمعرفة وقبول الآخر وحقوقه لمواجهة النزاعات والصراعات بين الشعوب، وتزداد أهمية هذا الحوار في وقتنا الحاضر بوصفه عاملاً مهماً لوقف الحروب والإرهاب والجريمة، ووضع البشرية أمام مسؤولية البحث عن خلاص يشترك الجميع في رسم ملامحه والاتفاق على قواسم مشتركة، تراعي حق الاختلاف وحاجات الشعوب وخصائصها من غير تعصب أو انغلاق، وقد لاقى هذا المفهوم فضاءه الرطب في الحضارة العربية والإسلامية التي تعكس صوراً مشرقة للتعايش والحوار، وتبنته الأمم المتحدة، وعقدت عام /٢٠٠١م/ عاماً لحوار الحضارات، وقد عقد العديد من المؤتمرات والدورات على مستوى العالم لمناقشة هذا المفهوم وتبنيه كأحد أهم الوسائل لحل المشكلات بين الشعوب.

- أتتبدُّ جهنم الغرب بقمم العرب أحد أسباب عدائهم لهم؟ أم أن هناك أسباباً أخرى؟

موقوفات الحوار بين

الحضارات:

انظر المستند رقم (٣)، وحاول أن تستنتج:

- دور القواعد العسكرية الأمريكية المنتشرة في الكثير من مناطق العالم.

للحوار الحقيقي بين الحضارات موقوفات كثيرة تحول دون قيامه، ولا تختلف كثيراً بعضها عن بعض في معظم مناطق العالم، ومن أهم هذه الموقوفات في

الوطن العربي:

- سياسات السيطرة والهيمنة التي تقوم بها بعض الدول الكبرى.

- العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة، وما ينتج عنها من تبعية واستغلال.

- الكيان الصهيوني الإرهابي وما يقوم به من احتلال وعدوان وتهجير في الأراضي العربية.

مما سبق حاول أن:

- تذكر موقوفات أخرى للحوار.

- تستنتج أهم شروط الحوار الحقيقي بين الحضارات.

مستند (٣)



إحدى القواعد الأمريكية التي تمركزت في العراق بعد احتلاله ٢٠٠٣م

مستند (١)



(المحرقة الفسفورية) قام بها الكيان الصهيوني الإرهابي مستخدماً القنابل الفسفورية

دور الأمم المتحدة في حل النزاعات الدولية:

نظراً لما أحدثته الحروب من دمار، وانطلاقاً من إيمان الشعوب بالحقوق الأساسية للإنسان وبالحدائق المتساوية للأمم، وإيمان العيش بسلام سعت الأمم المتحدة إلى حل معظم النزاعات الدولية التي تحدث بين أعضائها، غير أنها بقيت عاجزة عن حل العديد من المشكلات الدولية، وأبرزها العدوان الصهيوني على الشعب العربي الفلسطيني...، لكن

اغني معلوماتي
من مبادئ الأمم المتحدة
- حفظ السلام والأمن الدوليين وذلك بمنع الأسباب التي تهدد السلام، وقمع الأعمال العدوانية.
- يفضن أعضاء الهيئة منازعاتهم سلمياً.
من ميثاق الأمم المتحدة

بعض منظماتها (اليونسكو، اليونيسيف،...) استطاعت أن تحقق بعض أهدافها في التربية والعلوم والرعاية الصحية للأطفال وغير ذلك من المساعدات الإنسانية في الحروب والكوارث الطبيعية.
• ما السبب الذي جعل الأمم المتحدة عاجزة في كثير من الأحيان عن حل بعض النزاعات الدولية؟

• من المستفيد برأيك حالياً من منظمة الأمم المتحدة أم الدول الضعيفة أم الدول القوية؟
وماذا؟

مستند (ع)

أسس الحوار ومركزاته:
(الاندماج مع الشرعية الدولية والأهداف العامة لتنظيم الدولي وشرعة حقوق الإنسان وقيم التي ترسخت في المجتمع الدولي).

أهداف الحوار:
(بناء أوثق الصلات مع الدول والشعوب والمنظمات على قاعدة الاحترام المتبادل، والتعاون لبناء وصيانة الأمن والسلام الدوليين، واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها بالشكل الذي يحقق مصالحها الحيوية).

من أقوال السيد الرئيس
بشار الأسد

موقف العرب من الحوار بين الحضارات:

تجلى الموقف العربي من حوار الحضارات من خلال النشاطات التي قامت بها جامعة الدول العربية (مؤتمرات - مواقف...)، التي أكدت من خلالها نقاطاً عديدة منها:

- إيمان الدول العربية بحوار الحضارات وسيلة لحل الخلافات وترسيخ التعاون بين الشعوب.

- إظهار الدور الفاعل للحضارة العربية والإسلامية في إغناء الحضارة الإنسانية.

- أهمية حوار الحضارات لمواجهة مجموعة من التحديات التي تطرحها ظاهرة العولمة، ومنها تهديد الهوية القومية، أو الخصوصية الثقافية للشعوب.

- وضع آلية للتنسيق والتعاون بين جامعة الدول العربية والمنظمات الإسلامية والإقليمية والدولية، والجامعات ومراكز الأبحاث لتوسيع منطوق الحوار وترسيخه.

نشاط صفى:

كيف يمكن لحوار أن يكون أسلوباً فاعلاً في التواصل وحلّ المشكلات على مستوى الأفراد والدول؟

التدريبات والادشطة:

- ١- قارن بين مفهومى التعايش السلمى وحوار الحضارات.
- ٢- هل ترى أن مفهوم صراع الحضارات مفهوم ثابت في الثقافة الغربية؟ علل ذلك، وبين الجهات التي تغذي هذا المفهوم في العالم.
- ٣- كيف ينعكس وجود الكيان الصهيوني الإرهابي سلباً على التعايش السلمى وحوار الحضارات؟
- ٤- هل تعدّ ايمان الشعوب بالحوار كافياً لحلّ النزاعات والحروب بين الدول؟ علل ذلك، وما الدور الذي يمكن أن تقوم به الشعوب لجعله أسلوباً في العلاقات الدولية؟

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الأولى

- ١- الهيئة السورية لشؤون الأسرة، حانة سكان سورية، التقرير الوطني الأول للأعوام ٢٠٠٤م، ٢٠٠٥م، ٢٠٠٨م.
- ٢- التقرير الوطني للتنمية البشرية ٢٠٠٥م، هيئة تخطيط الدولة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وزارة التربية والتعاون مع هيئة تخطيط الدولة، الكتاب المرجعي في مجال التربية السكانية، دمشق، ط٣، ٢٠٠١م.
- ٣- تقرير أوضاع المرأة في الجمهورية العربية السورية، صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، اليونيفيم/المكتب الإقليمي للثول العربية، ٢٠٠٤م.
- ٤- جواد محمد الشيداني، من تجارب الثول الناجحة في مجال العمل السكاني، المجلس الوطني لسكان، الأمانة العامة، ٢٠٠٨/٥/٢٨م.
- ٥- مجموعة من المؤلفين، في عالم المرأة، ترجمة عدد الغمشود النظامي، دمشق منشورات وزارة الثقافة، ١٩٨٦م.
- ٦- منتدى المرأة العربية، دمشق، ٢-٣ شباط ٢٠٠٣م.
- ٧- ندوة حوارية (ذو مزيد من الوعي بحقوق المرأة)، الاتحاد العام النسائي/المكتب التنفيذي، ٢٠٠٩م.
- ٨- وزارة التربية بالتعاون مع هيئة تخطيط الدولة، الكتاب المرجعي في مجال التربية السكانية، دمشق، ط٣، ٢٠٠١م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الثانية

- ١- الاتجاهات ذات الطابع الاشتراكي عند العرب، مكتب الثقافة والدراسات والإعداد الحزبي، القيادة القومية، ١٩٨٣م.
- ٢- الأمانة السورية للتنمية، دمشق.
- ٣- أنور روزنبرج، الديمقراطية الأوربية، منشورات وزارة الثقافة، ط١، ١٩٨٤م.
- ٤- أويغيه دو هامبل، الديمقراطيات - أنظمتها وتاريخها ومتطلباتها، ترجمة علي يش، منشورات وزارة الثقافة، ط١، ١٩٩٨م.
- ٥- سعاد جبر سعيد، القوم العالمية وأثرها في السنوك الإنساني، عالم الكتب الحديث، إربد، ط١، ٢٠٠٨م.
- ٦- عيد انوهب الكيالي، الموسوعة السياسية، ط١، المجند السلس، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٠م.
- ٧- فايز عز الدين، الديمقراطيات والمتغيرات الدولية، ط١، ١٩٩٢م.
- ٨- كريم أبو حلاوة، نور المنظمات الأهلية العربية في التنمية، دمشق، مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ٩- منجد شدد، الديمقراطية حزب الوعد العربي الاشتراكي نموذجاً، ط١، ٢٠٠١م.
- ١٠- دحدح محمد أبو النصر، إدارة منظمات المجتمع المدني، ط١، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.
- ١١- محمد سعيد الحديدي، المجتمع الأهلي بوصفه شريكاً وعنصراً فاعلاً في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مجلة المهتم العربي، العددان الثاني والثالث، دمشق، ٢٠٠٨م.
- ١٢- نجدة زريقة، الديمقراطية قصة لم تكن فصولها بعد، بيروت، دار بلال، ط٢، ٢٠٠٢م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الثالثة

- ١- الاتحاد الأوروبي والمتوسط، مبادرات جديدة: تقرير الاستراتيجي العربي، مصر، مركز الأهرام الاستراتيجي، ٢٠٠١م.
- ٢- المجلة الاقتصادية، العدد ٤١٦، دمشق، ١/١١/٢٠٠٩م.
- ٣- التحديات الاقتصادية للعالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية، مركز الدراسات العربي - الأوروبي، باريس، ط١، ١٩٩٥م.
- ٤- اتجاهات الإصلاح الاقتصادي في سورية، دراسة صادرة عن وزارة الاقتصاد، دمشق ١٩/٥/٢٠٠٢م.
- ٥- أحمد الأشقر وخالد الحامض، الاقتصاد السياسي: الفعاليات الاقتصادية، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، ١٩٨٥م.
- ٦- أنطوان أيوب، دروس في الاقتصاد السياسي، ج١، كلية الحقوق، جامعة حلب، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية.
- ٧- أهمية التكامل الاقتصادي بين الدول النامية، سلسلة الدراسات الاقتصادية، القيادة القومية، ١٩٨٣م.
- ٨- برهان الرجحي، عبر التنمية الاقتصادية في الوطن العربي، الأمانة العامة للاتحاد العام لافرن التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
- ٩- جواهر السعودي، الصراع العربي الأمريكي، مطبعة ابن خلدون، القدس، ٢٠٠٢م.
- ١٠- دراسات استراتيجية، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة دمشق، عدد ١٢-١٣ عام ٢٠٠٤م.
- ١١- دراسات في التكامل الاقتصادي العربي، سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٢م.
- ١٢- سعد الله أغا القاعة، الاستثمار السياحي في سورية، صادر عن وزارة السياحة، ٢٠٠٩م.
- ١٣- صلاح الراشد، سورية والاتحاد الأوروبي ومسئلة الحوار، دمشق، ط١، دار الصديق للطباعة والنشر، سورية، ٢٠٠٥م.
- ١٤- عدنان الحسين، نظرية العلاقات الدولية.
- ١٥- مذهب التقفيل الحزبي - دراسات اقتصادية، منشورات مكتب الإعداد الحزبي القطري، مطبعة القيادة القومية.
- ١٦- مطانيوس حبيب، أوراق في الاقتصاد السوري، دمشق، دار الرضا للنشر، ط١، ٢٠٠٦م.
- ١٧- مؤتمر الإصلاح الاقتصادي والسياسي في الوطن العربي ودور الأسواق المالية في التنمية الاقتصادية، صادر عن وزارة التعليم العالي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، دمشق، ٢٠٠٥م.
- ١٨- ورشة عمل حول العمل الاقتصادي العربي المشترك، ومسئوليته في حضرة المتغيرات العربية، دمشق، ١٧-٢٠ أيار ١٩٩٣م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الرابعة

- ١- التربية السكانية في التعليم ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية، مشروع التربية السكانية، وزارة التربية، دمشق، ط١، ١٩٩٥م.
- ٢- التقرير الوطني للتنمية البشرية، حقوق انشر محفوظة لمكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وهيئة تخطيط الدولة، ٢٠٠٥م.
- ٣- الشباب والتربية السكانية، موضوعات ومحاضرات، اتحاد شبيبة الثورة، الجزء الثاني.
- ٤- حالة سكان سورية (التقرير الوطني الأول)، الهيئة السورية لشؤون الأسرة، ٢٠٠٨م.
- ٥- دستور الجمهورية العربية السورية.
- ٦- دستور حزب البعث العربي الاشتراكي.
- ٧- علي محمد جرشة ومحمد شريف الزينق، أساليب الفوز الفكري للعالم الإسلامي، دار الاعتصام، ط٣، ١٩٧٩م.
- ٨- كلمة السيد الرئيس بشار الأسد في حفل الافتتاح الرسمي لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية، ١٩/١/٢٠٠٨م.
- ٩- محمد جلال كشك، الفوز الفكري، القاهرة، اندار القومية للطباعة والنشر، ط٨.
- ١٠- منشورات المكتب المركزي للإحصاء.
- ١١- منشورات وزارة الثقافة، دائرة تعليم الكبار.
- ١٢- منشورات وزارة التربية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٠٨م.
- ١٣- ناهد العجدة، العولمة محاولة في فهمها وتجيدها، دار طلاس، ط١، ١٩٩٩م.
- ١٤- ندوة النمو السكاني وأثره في مشكلة البطالة وخطط التنمية، دمشق، ٢٤-٢٦ حزيران ٢٠٠٢م.

مصادر ومراجع يمكن العودة إليها في الوحدة الخامسة

- ١- الحروب، والحضارات، تأليف مدرسين في المعهد الفرنسي لعلوم الحرب، ترجمة أحمد عبد الكريم، المؤسسة الفرنسية لدراسات الدفاع المدني، عام ١٩٨٤
- ٢- ألفن توفلر، حضارة الموجة الثالثة، ترجمة عصام الشيخ قاسم، الدار الجماهيرية للنشر، ١٩٩٠م.
- ٣- أندريه إيمار، جانين أوبوايه، تاريخ الحضارة العام، ترجمة مؤيد داغر، فؤاد أبو ريحان، منشورات عويدات، بيروت، ١٩٦٥م.
- ٤- تيسير الناشف، السلطة والحرية الفكرية والمجتمع، دار الفارس للنشر والتوزيع، الأردن، ط١، ٢٠٠١م.
- ٥- جلال مظهر، مآثر العرب على الحضارة الأوروبية، مكتبة الأنكاو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٦٠م.
- ٦- جون تايلر، عقول المستقبل، ترجمة لطفي فطيم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٥م.
- ٧- جون كينت غاليريت وآخرون، الرأسمالية الاشتراكية والتعايش السلمي، ترجمة هشام متولي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٠.
- ٨- جون ماكايش، من الحضارات القديمة حتى عصر الكمبيوتر، ترجمة خضر الأحمد، موفق دعبول، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٩م.
- ٩- صموئيل هنتفون، صدام الحضارات وإعادة بناء النظام العالمي، ترجمة مالك أبو شهيوه وآخرون، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، ط١، ١٩٩٩.
- ١٠- عقريّة الحضارة العربيّة، ترجمة عبد الكريم محفوظ، وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨٢م.
- ١١- كريم أبو حلاوة، أين العرب، من مجتمع المعرفة، دراسات استراتيجية.
- ١٢- ماجد شهود، قضايا عالمية معاصرة، مطبعة لين حيان، دمشق، ١٩٨٥.
- ١٣- مجلة المعرفة، سورية، العدد ٥٥٣، تشرين الأول ٢٠٠٩م.
- ١٤- محاضرات في حوار الحضارات، المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق، ط١، ٢٠٠١.
- ١٥- محمد الهاشمي، المثل الأعلى للحضارة العربية، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٦٦م.
- ١٦- محمد محفوظ، العولمة وتحولات العالم، إشكالية التنمية في زمن العولمة وصراع الثقافات، المركز الثقافي العربي، أدار البيضاء، ط١، ٢٠٠٣م.
- ١٧- مسعود ضاهر، النهضة العربية والنهضة اليابانية، تشابه المقدمات واختلاف النتائج، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٩٩م.
- ١٨- هشام حداد، العولمة: محارلات فهمها وتجسيدها، دار طلاس، دمشق، ط١، ١٩٩٩.

توزيع المنهاج على أشهر العام الدراسي

الفصل الدراسي الأول			
الشهر	الأسبوع	الموضوع	الصفحة
أيلول	٢	لمحة عامة عن المنهاج	
	٣	تنظيم الأسرة وأهميته	٨
	٤	تنظيم الأسرة وأهميته	٨
تشرين الأول	١	الخلاقات الأسرية وأثارها في الأبناء	١٣
	٢	الخلاقات الأسرية وأثارها في الأبناء	١٣
	٣	المرأة ودورها في الأسرة والمجتمع	١٨
	٤	الديمقراطية	٢٥
تشرين الثاني	١	الديمقراطية	٢٥
	٢	سورية الحديثة ومؤسسات المجتمع المدني	٣١
	٣	سورية الحديثة ومؤسسات المجتمع المدني	٣١
	٤	مذاكرة تحريرية (فصلية)	
كانون الأول	١	المنظمات الأهلية ونورها في تعزيز المواطنة	٣٥
	٢	المنظمات الأهلية ونورها في تعزيز المواطنة	٣٥
	٣	النظم والتكتلات الاقتصادية	٤٥
	٤	النظم والتكتلات الاقتصادية	٤٥
كانون الثاني	١	مراجعة + امتحان	
	٢	امتحان	
	٣	عطلة انتصافية	

الفصل الدراسي الثاني			
الصفحة	الموضوع	الأسبوع	الشهر
٥٢	التكامل الاقتصادي العربي	٤	كانون الثاني
٥٦	الانفتاح الاقتصادي في سورية	١	شباط
٥٦	الانفتاح الاقتصادي في سورية	٢	
٦٥	الأمية وجهود الدولة في مكافحتها	٣	
٦٩	المشكلة السكانية وأثرها في عملية التنمية	٤	
٦٩	المشكلة السكانية وأثرها في عملية التنمية	١	آذار
٧٤	الغزو الثقافي	٢	
	مذاكرة تحريرية (فصلية)	٣	
٨١	الحضارة العربية	٤	
٨١	الحضارة العربية	١	نيسان
٨٧	الثورة المعرفية	٢	
٨٧	الثورة المعرفية	٣	
٩٢	التعايش السلمي والحوار بين الحضارات	٤	
٩٢	التعايش السلمي والحوار بين الحضارات	١	أيار
	مراجعة + امتحان	٢	
	امتحان	٣	

